




ـنتخابات الرئاسة : بداية جولة جديدة ... أم الفصل الاخير في الحرب ؟
ـنابل وحواجز وحرائق وقوافل مسلحة تنقل النصاب الى المجلس

ـركيس: للجميع ... مع الديموقراطية والعدالة والحريات

ـيتمنى التوفيق والاحزاب ترفض النتيجة وتدعو الى الصمود المسلح
ـنجيه يستقيل خلال أيام ورئاسة الحكومة بين كرامي ومالك سلام

هل انتصرت الديموقراطية... وان بالانتخابات "المسلحة"؟

وهل هذه بداية جولة جديدة... أم هي الفصل الاخير في الحرب؟

اسئلة طرحتها امس الاوساط السياسية بعد انتخاب السيد الياس سركيس رئيساً جديداً للجمهورية – في الدورة الثانية وبـ٦٦ صوتاً – وفي الوقت الذي كانت معركة الفنادق الاخيرة تندلع حول فندق "كارلتون" الذي يقيم فيه الرئيس المنتخب. ذلك ان العنف والتوتر والترغيب والترهيب والكر والفر بين الحواجز المسلحة وقوافل النواب المسلحة التي إنقلت النصاب الى المجلس قد سبقت عملية الانتخاب ورافقتها وتلتها، وهي عملية لم يشهد مثلها لبنان في تاريخه. كذلك لم يشهد لبنان تشكيكاً في رئاسة جديدة كالتشكيك الذي رفعته "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" في وجه السيد سركيس، معتبرة الجلسة "مسرحية" والانتخاب "تزويراً".

وبينما الرصاص يلعلع حول الكارلتون والانفجارات تدوي والقتلى والجرحى يتساقطون، كان الرئيس المنتخب يدلي بأول تصريح له، داعياً الى الهدوء والسكينة واعادة البناء، وشاكراً النواب الذين انتخبوه.

"ان من تختاره الندوة النيابية رئيساً للبلاد لا يسعه الا ان يكون في خدمة الوطن اجمع". هذا الكلام توجه به السيد الياس سركيس، بعد انتخابه، الى الذين انتخبوه والى الذين قاطعوا انتخابه، مؤكداً حرصه على الحريات والديموقراطية والعدالة.

وقبل ان تنقل الاذاعة نظرة سركيس هذه الى جوهر النظام الديموقراطي، كان العميد ريمون اده يتمنى "ان يكون انتخاب الاستاذ الياس سركيس بداية حل الازمة"، ويقول: "لقد عملت دائماً على وضع مصلحة الوطن فوق مصلحتي الشخصية. وبما ان مصلحتي الشخصية ليست هي المقصودة، فلا يسعني الا ان اتمنى للرئيس الجديد التوفيق الكامل في مهمته".

ردود الفعل

ماذا كانت ردود الفعل الاخرى على انتخاب السيد الياس سركيس؟

الحقيقة ان ردود الفعل سبقت الجلسة... فمنذ الصباح كانت المنطقة الغربية، كذلك مدن الجنوب وقراه، تعيش جواً مشوباً بالتوتر، وشهدت مناطق كثيرة، ولا سيما منها المحيطة بالفنادق وبمنازل النواب، تظاهرات شعبية وقطع طرق وعمليات قنص، فضلا عن القصف المدفعي المتقطع في

– التتمة في الصفحة [illegible]

ـهد الرئيس ... وبقية الحكم

لسياسة – يقولون – يجب أن تعرف
سر!

ن اده، من كبرى ميزاته أنه
• فضلا عما قيل ويقال من أنه يخسر
غد نفسه، لانه، بصراحته المتناهية،
و لريمون اده...

، كان يجب أن نكتب اليوم اولا عن
سركيس، الرئيس الياس سركيس،
المنتخب، فنتمنى له، هو الآخر، كل
التي سيحتاج اليها ليمارس أصعب
أصعب دولة تجتاز أصعب حقبة من
الحديث...

ذلك، ترانا نريد قبل كل شيء أن
جدداً لريمون اده بكل الذي له...
للذين يؤيدونه هذا الفخر الذي
ثيرين سواهم: انهم يشعرون معه،
عة يبدو خاسراً، كأنهم المنتصرون،
انتصارات في السياسة وفي الحياة
ن الانتصار بمقعد أو الانتصار
..

ترى مؤيدي ريمون اده يتكاثرون
ينما يتهافت الآخرون على الانتصار
ين!
ا فعله بعض الذين رفضوا، وبكثير
ولة (كواحد نحبه بنوع أخص ونعرف
) المشاركة في جلسة مجلس تعقد
ا النحو لانتخاب رئيس كما انتخبوا
!

***

الان عن النصر والمنتصرين؟
الرئيس المنتخب اذا نحن غبطناه
...

ه مرتين: مرة لاننا نكون نظنه يعتبر
مجرد كسب في سباق وقهر لعدو...
ا لا نظنه في وارده، ولو كان سواه
ه!

ثانية نظلمه... لاننا نكون نظنه
ا ينتظر ولايته والعهد الجديد!
يرث رئاسة بالكاد بعدها موجودة...
ن حكماً قد انهار ولم يعد له من قواعد
شيء...

الدولة التي سيرئس، فقد فقدت كل
ت الدولة وهياكلها والهيكليات...
منازل. الدولة ودور الحكم قد نسفت
ت وفقدنا معها كل أثر للحكم،
ريات!

ما الوطن الذي يفترض فيه أن يبقى،
تبق منه الا الارض... ولكن ممزقة
سة، وقد استبحناها وأبحناها،
غناها وتوزعناها وتناتشناها ونهشناها،
لناء ولا يزال، في ذلك مئة شريك
ك!

ا المواطنون، أما الشعب، فشراذم
ة اخترعت لنفسها أوهام دول
ان... وأوهام جيوش كذلك، تتحارب
ولاءات وولاءات تفسخ ولا تجمع،
اذا ما بذل واحدنا – كالكثيرين
يرين الذين نحب ونحترم – دماء البطولة
سبيل مثال، تساءل الرفقاء من بعده من
ا كان البطل يفتدي، وهل هكذا نحيي ما
من أجله نقاتل ونتقاتل؟ وبدل أن نكتب
خاً من الاساطير الحلوة كنا نحلم بها،
بنا جميعاً نفيق اليوم في مدائن كانت
وين الحضارة، فاصبحت مجموعات مقابر
رائب لا نسمع فيها غير صراخ الوحوش
كاء المعذبين!

***

هذا ما يرثه، بل هذا ما نورثه جميعنا،
ئيس المنتخب اليوم... كيفما كان
خابه. فهل هذا حكم يشتهى؟
وحده مثل هذا الارث يستحق أن نفرض
ى أنفسنا الاحترام كل الاحترام للمقبل
ى الحكم، فضلا عن الولاء له كل الولاء
جرد أنه يريد أن يحاول...

ولكن... يحاول ماذا، وكيف؟
لا نعرف بعد ماذا سيحاول وكيف، لكننا
رف ما هو المطلوب من الرئيس المنتخب
تى يظل لبنان لبنان ويظل هو رئيساً له...
فالمطلوب منه اولا نظام حكم جديد، بل
ستور حياة جديدة تنطوي به صفحة الثورة
الحرب، وصفحة المواثيق البالية والتي

ماتت قبل أن تعيش...

ومطلوب منه – وهو الآتي باسم الذي أحجم عن الحكم، من ٦ سنوات، لانه اكتشف بعد ١٢ سنة، ان لبنان لا يمكن اصلاحه ما دام هذا نظامه والقواعد والتقاليد – مطلوب منه بناء لبنان جديد يبدأ غداً، من غد، ولا يبدأ من ركام اليوم ولا من حطام الامس وأحقاده والصداقات المفوات...

ومطلوب منه تعمير هذا اللبنان الجديد لا بالحجارة القديمة، و"الرجال – الحجارة" اياهم، بل باللبنانيين الجدد الذين طهّرت الآلام قلوبهم وصقل التألم من الظلم نفوسهم وبلورت أنوار المعرفة كالطموح عقولهم...

ومطلوب منه، مطلوب خصوصاً أن يحافظ على هذا اللبنان... أن يعيد الى أرضه محبة الارض وتقديسها، وأن يردم الجراح التي حفرناها حدوداً بيننا... أن يخترع للبنان رسالة جديدة في سمو ما كنا نحلم به وأحسن من تلك التي حطمنا... وأن يقتطع للبنانيين مركزاً بين الامم ودوراً بين الناس، لا تسولا وانما حقاً كريماً، ولا عطاء من أحد علينا...

***

كل ذلك، مطلوب من الرئيس المنتخب؟

بل أكثر... أو أقل: الامن، الامن!

أي حق العيش، حق الاطمئنان الى الحياة... أبسط الحقوق وأولها، فيعود هذا الانسان انساناً!

هذا الامن، كيف يؤمّن؟

ومن تريدوننا أن نأتمنه عليه؟

تلك هي المسألة الكبرى والأدق.

فالحرب التي بدأت بغضبة الغاضبين لان الامن كان يفلت زمامه بسبب "مسلحين غير لبنانيين يهددون سيادتنا" – هذه الحرب انتهت أمس بانتخابات رئاسة "أمّنها" بعض هؤلاء "المسلحين الغرباء"، ويتحدثون عن ضمانها بمعاهدة أمنية خارجية...

هل هكذا نبني لبنان الجديد؟

ربما... ولا بأس اذا حاولنا، اذا لم يكن من سبيل آخر خلّفته لنا الحرب، انما بشرطين لا لبنان من دونهما، لان لا جمهورية ولا ديموقراطية ولا من ينعمون بسيادة أو حقوق.

أما الشرط الاول، فألا يصبح "أمن المواطن" أهم من "أمن الوطن"... فنكون هكذا قدّمنا الوسيلة على الغاية، وفرّطنا بالدولة وباستقلالها، فتزول حرية الوطن وحرية المواطن في آن معاً!

وأما الشرط الثاني، فان يجيء الامن وليد توافق سياسي وطني، بدل أن يصبح طريق حرب أهلية جديدة... ذلك أن الامن – بأدواته و"الاسلحة" والمؤسسات – اما ان ينبع من ارادة اجتماعية موحدة، فيكون في آن معاً أمناً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وأما أن يكون أمناً بالقمع، أي أمن "البوليس" ولا قانون يردع من يجب ردعه ويفزع اليه الفازعون...

ورئيس الجمهورية، عندما يقسم اليمين التي بموجبها يصبح مؤتمناً على الاستقلال والسيادة والحريات الدستورية، انما يقيم بينه وبين الشعب تعاقداً هذا جوهره.

والشعب لم يخرق مرة تعاقده مع حاكم لم يفرّط بالسيادة أو يحاول أن يقهر الحريات!

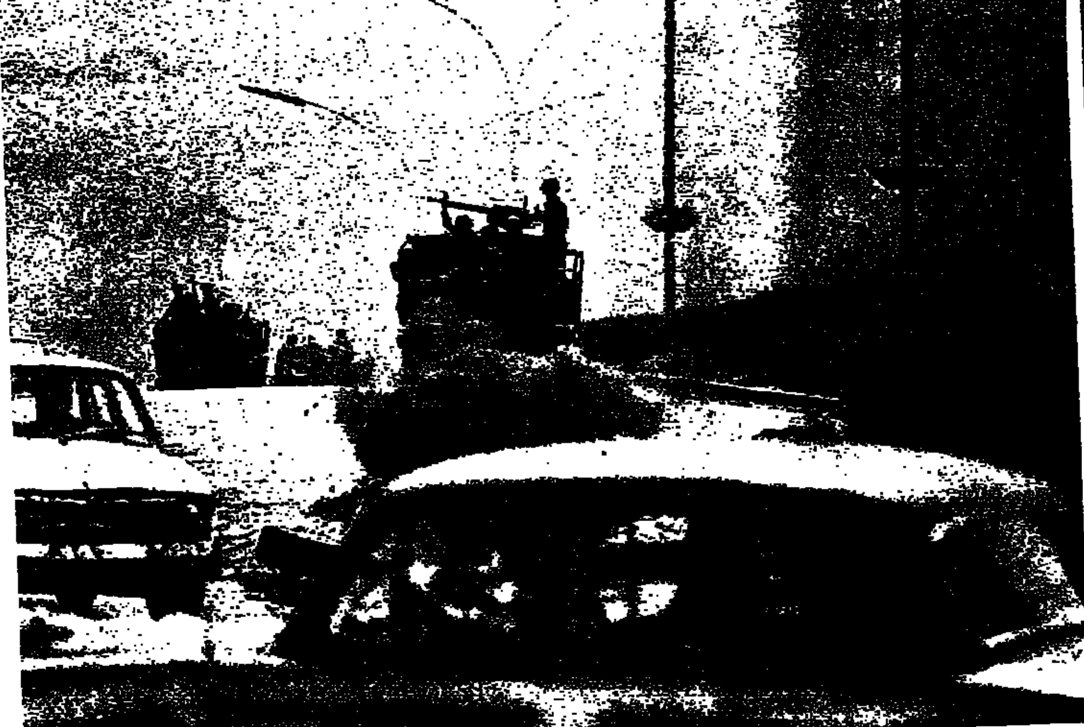
***

تلك حقوقنا على الرئيس المنتخب، كيفما كان انتخابه، وأحببناه أم لم نحب...

فاذا هو احترمها، ألزمنا بالتعاقد الذي يجعل ولاء المواطنين له، كل المواطنين، أقل الواجبات... وفتح أمامنا، ولنفسه، المجال الفسيح الكبير لان نبني كلنا معاً لبنان الجديد.

أما اذا كانت فوق تعاقد الرئيس مع المواطنين عقود وقيود، فان أبواب العصيان لا تزال مشرعة، تقدر السيادة على الهرب عبرها، كما يهرب الامن، كما يخرج واجب الولاء، دامياً ربما، ولكن مرفوع الجبين مطمئناً.

غسان تويني


الطريق الى "قصر منصور": حرائق وجيش التحرير الفلسطيني.
(جورج سمرجيان)


السيد الياس سركيس بعد اعلان فوزه.
(هاروت جيرجيان)

توتر الجلسة لم يتوقف بانتهائها فاستمر التدهور في بيروت والجبل

التوتر الذي رافق امس انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية لم ينته بانتهاء جلسة الانتخاب، فقد جرت اشتباكات متقطعة ليلا في العاصمة وتبودل قصف متقطع بالمدفعية بين المنطقتين الغربية والشرقية من بيروت: اما في الضواحي فظل التوتر قائماً وجرت رمايات متفرقة كما دارت اشتباكات في برج البراجنة.

وتابعت محاور الجبل اشتعالها خصوصاً في المتن الشمالي.

وهنا عرض للوضع الامني ليلا (تقرير النهار ص٤):

● بيروت: سجل في اول السهرة اطلاق نار متقطعة في محاور المنطقة التجارية، في حين بقي قطاع المرفأ هادئاً. وجرت رمايات بين بشارة الخوري ورأس النبع وسوديكو ومحمد الحوت والناصرة. وسجل سقوط قذيفة في عبدالوهاب الانكليزي. وظلت محاور المتحف – السيار – الامن العام متوترة.

وسقطت قذائف في المنطقة الغربية خصوصاً في كورنيش المزرعة والبربير وشارع فؤاد الاول. واستهدفت قذائف اخرى الاشرفية خصوصاً السيوفي والدفوني والتباريس. الا ان هذه القذائف ظلت محدودة اذا ما قيست بما حصل ليل الجمعة – السبت. وعلم بعد منتصف الليل ان جرحى سقطوا في الاشرفية ونقلوا الى اوتيل ديو.

● الشياح – عين الرمانة: سجل خلال الليل تراشق متقطع بالاسلحة الرشاشة شمل محاور الريحة وغندور والمطاحن ومار مارون وصنين. وتبودلت رمايات بين غاليري سمعان وبولفار كميل شمعون امتد حتى بعبدا والحازمية حيث سقطت قذائف متقطعة.

اما في الحدث والليلكي فسجل تراشق متقطع بين المحاور الساخنة استعملت فيه الاسلحة الرشاشة والدوشكا. وسقطت قذائف "آر. بي. جي" في الخطوط المتقابلة.

كذلك كانت الحال في محاور كفرشيما – صحراء الشويفات اذ سجلت رمايات متقطعة وسقوط قذائف محدودة في محور الجسر. واطلقت نار متقطعة في محور كلية العلوم – الريجي.

– التتمة في الصفحة ٨–

سركيس في نداء الى اللبنانيين: أنا منكم، أنا لكم، أنا معكم

التاسعة والدقيقة ٤٠ ليل امس وجه الرئيس المنتخب السيد الياس سركيس الى اللبنانيين، عبر شاشة التلفزيون (القناة ٧)، نداء احتجب في اوله بسبب انقطاع التيار الكهربائي ثم اعيد بثه في العاشرة.

وهذا نص النداء:

"اخواني اللبنانيين.

في اللحظة التي اولاني فيها مجلس النواب الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيسا للجمهورية اللبنانية، توجه شعوري اولا الى المواطن اللبناني الذي عانى ويعاني منذ اكثر من سنة محنة لعلها من اقسى المحن وامرها.

في هذه اللحظة ادرك ان المواطن اللبناني يطمح اول ما يطمح الى الخلاص فورا من الواقع المرير الذي يعيشه. اني مواطن من صفوف هذا الشعب وشعوري الان هو مزيج من الحزن والالم على ما اصاب لبنان بارواح بنيه وممتلكاتهم وبمركزه المعنوي الذي كان يحتله في العالم. واني اذ اشكر للسادة النواب الثقة التي منحوني اياها اعلق على هذه الثقة الامل الكبير الذي يساعدني على مواجهة الصعاب. ان شكري اوجهه الى جميع اعضاء المجلس النيابي الكريم معتبرا نتيجة الاقتراع في هذا اليوم انتصارا للديموقراطية والحرية والوحدة الوطنية، هذه القيم الثلاث التي هي في اساس الكيان اللبناني.

لقد حرصت في جميع مراحل حياتي الخاصة والعامة على ان اكون للجميع، وبالتأكيد فان مسؤوليتي الاولى في هذه المرحلة هي ان اكون في خدمة الجميع لا افرق ولا اميز ولا اتحيز الا للحق والقانون وللواجب الوطني.

– التتمة في الصفحة ٨–

السيد الياس سركيس يسجل نداءه.
(هاروت جيرجيان)

هكذا منذ الأصل

انقلاب المقاييس في معركة رئاسة الجمهورية

رجحت الكفة اكثرية لا تعبر عن واقع التمثيل السياسي والشعبي بينما تغيب النواب المسلمون... والمتصلون مباشرة بسوريا

قيادات سياسية ودينية تتحرك لتطويق المضاعفات بصلح سياسي

اما وقد انتهت المعركة وانتخب الرئيس الجديد للجمهورية، فان الاوساط السياسية بدأت تنشغل الآن بامرين في مرتبة واحدة من الاهمية:

– الامر الاول هو استخلاص الاحتمالات وحساب اسباب الربح والخسارة.

– والامر الثاني هو النظرة الى المستقبل ومحاولة تحديد الربح، كتحديد الخسارة، في سبيل انقاذ ما يمكن انقاذه من الجمهورية.

في شأن الامر الاول، تنقسم التعليقات والآراء والاستنتاجات بنسبة ما كان الفرقاء منقسمين ولا يزالون.

فثمة، اولا، من يقول ان المبادرة السورية التي جاء انتخاب السيد سركيس خاتمة لمرحلتها الحالية ارادت ان تثبت واثبتت بالفعل، قدرتها على السيطرة على الامن وفرض هيبتها بحيث تنطلق من هذا الاثبات لتؤكد طاقتها على الذهاب الى النهاية – نهاية الحفاظ على الامن ونهاية المبادرة.

وثمة، ثانيا، من يقول ان المعركة تحولت، بعد عودة السيد ياسر عرفات من دمشق عن "المجرى المحلي" الذي كان لها، لتصبح معركة عربية سافرة في الساحة اللبنانية. وقد ربحت سوريا المعركة بانها تمكنت من عزل اليسار واستقطاب المقاومة الفلسطينية، فعجزت جبهة اليسار و"الحركة الوطنية" عن منع الانتخاب بالقوة، كما كانت قد حاولت منذ مساء الجمعة، كما عجزت عن الحفاظ على الحلف بين اليسار والمسلمين الذي كان قائما ومظلته المقاومة الفلسطينية... في حين لم يتمكن العميد ريمون اده الذي وجد نفسه في وضع مرشح اليسار غصبا عنه، من شق الجبهة المسيحية اليمينية بغير ترطيب الاجواء والحؤول دون العنف في المعركة.

وثمة، ثالثا، من يذهب في تحليل نتائج الانتخابات على ضوء واقع التمثيل النيابي للخريطة السياسية القائمة بفعل الحرب الاهلية... فيقول ان الاكثرية التي انتخبت السيد سركيس لا تمثل واقع الاكثرية الجغرافية ولا الشعبية. ومن غير ان يذهب اصحاب هذا الرأي الى القول، مع السيد كمال جنبلاط، ان الذين تبنوا ترشيح السيد سركيس يمثلون ٤٠ في المئة من مساحة لبنان... الا ان الذي يبدو ملفتاً هو سير نواب المناطق المتصلة بسوريا في ركاب السيد سركيس على رغم وجود مناطقهم في وضع سياسي مناقض لهذا الاتجاه...

وثمة اخيراً، من يلاحظ ان هذه هي المرة الثانية، بعد انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه، التي يرجح فيها كفة الرئيس اقتراع النواب المسيحيين، بدليل تغيب جميع نواب بيروت السنة والشيعة عن الجلسة. وقد كان التقليد حتى العام ١٩٧٠ ان ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية مسلمة واقلية مسيحية، بينما يتم اختيار رئيس الوزراء وفقا للقاعدة المعاكسة.

الخاسر الاكبر

اما على صعيد الربح والخسارة، فقد اعتبر المراقبون ان السيد كمال جنبلاط، هو حتى اشعار آخر، الخاسر الاكبر في المعركة، يليه الرئيس صائب سلام، انما بنسبة اقل لان جسوره مع سوريا ما تزال محدودة، ولانه لم يعزل سنيا بينما عزل جنبلاط فلسطينيا، او هكذا ظهر. اما العميد اده فخسر الرئاسة وربح واجهة المعارضة وزعامتها.

وقالت مصادر عليمة ان المقاومة الفلسطينية التي تساند ضمنا العميد اده وضعت امام الخيار الصعب، وهو اما ان تسلم بوصول السيد سركيس الى الرئاسة وتساعد على حفظ الامن من اجل تأمين النصاب لجلسة الانتخاب، واما ان تواجه اخطار تدويل الازمة اللبنانية وما قد ينتج عن ذلك من تقسيم للبنان وتقزيم للمقاومة بعد ان تقرر سوريا سحب مبادرتها ورفع يدها عن القضية. وقد رأت المقاومة من مصلحتها ان تتجنب الصدام مع سوريا او ان تدخل في محور سياسي ضدها، شرط ان تحصل على الضمانات والتطمينات الكافية. ويبدو ان دمشق تعهدت للمقاومة بالعمل على عونها بما يمكنها من مواصلة نضالها والتصدي لكل محاولة ترمي الى ضربها.

محاولة اقامة صلح

وبانتخاب السيد الياس سركيس رئيساً للجمهورية، وبصرف النظر عن الملابسات التي احاطت بهذا الانتخاب، فان قيادات سياسية ودينية ستتحرك من اجل ازالة طابع التحدي عن المعركة وتطويق ذيولها ومضاعفاتها على الصعيدين السياسي والامني، كذلك ازالة آثار الحدة بين الفريق الغالب والفريق المغلوب ومحاولة تحقيق التفاف حول العهد الجديد ليتمكن من التحرك بسرعة ورفع البلاد من الانقاض، بعيدا عن سياسة النكايات والحزبيات، لان رئيس التحدي لا يستطيع ان يوحد البلاد والشعب ولا رئيس فريق غالب يستطيع ان يحكم فريقا مغلوبا.

وتقول هذه القيادات انه لا بد من عقد صلح سياسي بين مختلف الاطراف، وهو صلح قد يغني عن اللجوء الى سد الفراغ الامني بقوات غير لبنانية، والا اضطرت سلطة العهد الجديد الى طلب هذه القوات لحفظ الامن والنظام والتمكن من ممارسة الحكم، لان المهم ليس ايصال رئيس للجمهورية، بل ضمان بقاء الجمهورية والوطن.

والصلح الاساسي يفترض ان يتم بين القوى اليمينية المتمثلة بالكتائب والقوى اليسارية المتمثلة بالسيد كمال جنبلاط وذلك بالاتفاق على برنامج اصلاحي موحد يكون اساسا للاشتراك في حكومة تفاهم وطني، وان اي مصالحة تفقد معناها وابعادها اذا لم تتم بين هذه القوى. اما اذا تعثرت محاولات اقامة صلح سياسي بين جميع الاطراف وتغلبت الاحقاد على هذه المحاولات، فان الرئيس المنتخب سيبحث عندئذ مع الرئيسين فرنجيه وكرامي في هل من الافضل طلب قوات سورية او مختلطة لحفظ الامن في البلاد وتطويق ردود الفعل السلبية التي من شأنها ان تعرقل مسيرة العهد الجديد، ام انه يترك ذلك الى ما بعد استقالة الرئيس فرنجيه وتسلمه السلطات الدستورية، لان المطلوب اولا هو الامن ومن دونه لا مجال للبحث في اي شيء او عمل شيء على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

الموقف هذا النهار

عندما يتساوى الانتصار والهزيمة

في ظل مأساة وطنية فادحة ومشينة، كالمأساة اللبنانية، لا شيء يتساوى كما يتساوى الربح والخسارة، كذلك الانتصار والهزيمة. ولا يعود المجال مجال مقارنة بين اسباب الربح والانتصار وعوامل الخسارة والهزيمة. ويتساوى كل شيء امام الخيبة الكبرى.

بل لا شيء يهزل ويتضاءل كما يهزل ويتضاءل الانتصار، ولا شيء يزهو ويتلألأ كما تزهو وتتلألأ الهزيمة.

ذلك ان لا الذين انتصروا هم المنتصرون فعلا وحقاً، ولا الذين انهزموا هم الذين انهزموا فعلا وحقاً.

فثمة ملابسات لا يصح حيالها القول انها كانت نافرة وناتئة ومهينة الى حد القرف.

والجميع يعرفون ماذا حدث، ولماذا حدث ما حدث.

وعلى هذا كانوا يقولون ان المنهزم والمنتصر كانا امس، في مجلس حسين منصور، شخصين في شخص واحد واسم واحد. قد يكون لبنان الامل، وقد تكون المؤامرة الكبرى التي شهدنا فصولها على مسرح المذبحة التاريخية، فصلا فصلا، ويوماً يوماً، وطوال اربعمئة يوم.

في كل حال، هذا كله، على اهميته وخطورته، لم يعد مهماً الآن. فالمهم ان تكون الحرب القذرة قد اكتفت وانتهت.

صحيح ان اللبنانيين استفظعوا الاسلوب العسكري الفظ الذي طبق في عملية انتخاب السيد الياس سركيس. الا انهم لم يمنعوا انفسهم من التعلق بحبال الهواء، ولو كانت حبالا قهرية وزجرية. انهم يريدون الخلاص من هذا الجحيم الذي اطبق عليهم من كل صوب.

واذا كان انتخاب الياس سركيس، مع ما رافقه مما لا يوافقون عليه ولا يرتضونه لرئيسهم الجديد، هو خلاصهم وخشبة النجاة... فانهم مستعدون لتلاوة فعل الايمان بدل فعل الندامة.

ولا نريد، هنا، ان ننكأ الجروح التي لا تزال تنز وجعاً وصراخاً وتنزف، مع الدم، ماء الوجه والجبين.

نريد، فقط، الخلاص.

هكذا يقول، اليوم وغداً، اللبنانيون العاديون الذين يظنون ان الرئيس الياس سركيس واحد منهم، يعرف جيداً وعميقاً كل هم من همومهم، كما يعرف مدى توجع كل واحد منهم.

ونريد لبنان، ان يعود لنا جديداً مع الرئيس الجديد، رافع الرأس، بالغاً سن الرشد، حاملا وسام جوقة الحرية والكرامة والشرف.

وكون الياس سركيس، انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية... عسكرياً، وتحت مظلة من البنادق والحراب غير اللبنانية، لا يعني بالضرورة ولا يجب ان يعني ان الرئيس العتيد سيكون حكمه ديكتاتورياً، وستكون ديموقراطية عهده ديموقراطية السوط والصمت!

لقد قال كلمته التي بمثابة وعد منه للناس المعترين في اول نداء له: "ان من تختاره الندوة النيابية الكريمة رئيساً للبلاد، لا يسعه الا ان يكون في خدمة الوطن اجمع. ذلك هو المعنى العميق للدستور اللبناني. وما كنا يوماً في تاريخنا احوج منا اليوم الى ان نجري هذا الدستور اجراء صادقاً وامنياً".

اما بالنسبة الى الناحية التي تقلق المتمسكين بأهداب الديموقراطية، ولو مهشمة ومطأطأة، فقد اشار صراحة الى حرصه عليها. وعاهدنا. ونسجل عليه العهد: "نحن في نظام ديموقراطي جوهره حرية الفكر، ومن مظاهر هذه الحرية تنوع الآراء وحرية التعبير".

عدا ذلك، يصبح في الامكان استيعاب الحاجة القصوى، مع الرئيس المنتخب، الى "اعادة الهدوء والسكينة، واعادة بناء ما تهدم، والعودة بلبنان الى سابق عهده وطناً يرعى جميع ابنائه على اسس العدالة والمساواة".

... فنحن كنا ولا نزال وسنبقى مع لبنان ريمون اده: لبنان وقفة العز، لبنان المحبة والصفاء الذي ينكسر ولا تنحني هامته، لبنان الوفاء والفروسية.

واصدقاء ريمون اده الذين تعلقوا به، لفرط ما تمثلت في مواقفه قيم وبطولات، اعفاهم الرئيس الجديد من القول تكراراً انهم معه لانه بقي ضمير لبنان الذي لا يتساهل ولا يتنازل ازاء الحق والعدل والقانون... فهو ايضاً قال ان لبنانه سيكون لبنان ريمون اده.

وحسب العميد هذا الانتصار اذا حققه الياس سركيس.

الياس الديري

لكن قرار كتلتي الزمني

قبل انعقاد جلسة انتخاب الرئيس، ادلى النائب ميشال ساسين بالتصريح الآتي:

"لقد قسموا شعب لبنان على مذبح تناقضات السياسة العالمية. وقسموه على مذبح التناقضات العربية، وعلى مذبح التناقضات الفلسطينية، وعلى مذبح تناقضات السيادة الوطنية والثورة الفلسطينية.

لقد قسموا شعب لبنان على مذبح تناقضاته الطائفية والاجتماعية.

كأنه لم يكف لبنان ما اصابه حتى اليوم من تقسيم من جراء تحريك التناقضات، لتأتي معركة الرئاسة فتضعه وظهره الى الحائط امام تناقضات سياسية، فينقسم في مدار مرشحين لرئاسة الجمهورية لا ثالث لهما.

فباسم نحيب الثكالى، وبكاء الايتام. باسم دماء شبابنا الزكية الذي تملأ صور شهدائه الشوارع، استصرخ اليوم ضمير الذين ما زالوا يملكون اطيب النيات وادعوهم الى السيطرة على الاهواء والعواطف والى اعتماد ذلك العقل النير العلي الذي هو وحده قادر غداً، بعد الحرب الاهلية، على ان يخلق من الفراغ والارتباك والهوس ما يجب ان تكونه حقيقة المستقبل".

واضاف النائب ساسين: "لذلك عملت المستحيل، وبهذه القناعة، اجتهدت مستلهماً ضميري مقرراً النزاهة والجرأة مقدساً الحرية مؤمناً بالديموقراطية، في جمع الرأي حول مرشح واحد هو صديقي واخي العميد ريمون اده. وهذا كله لا يعني انتقاصاً من شخص السيد الياس سركيس.

واليوم، وقد اتخذت كتلة الاحرار البرلمانية قراراً الزامياً بتأييد السيد الياس سركيس لرئاسة الجمهورية، ومحافظة مني على وحدة الصف السياسي الذي انتمي اليه، وانسجاماً مع روح الانضباطية التي تحليت بها طوال حياتي السياسية وفي كل مواقفي، لا يسعني الا ان التزم قرار كتلتي وحلفائي، حزب الكتائب اللبنانية وكتلة الارمن".

حاكم البنك المركزي قبل أن يصبح حاكماً للبنان كان واثقاً... من حساباته





في اثناء الاحتفالات حول "الكارلتون". (هاروت جيرجيان)

بعد اعلان فوزه.

رفع آلة الهاتف وابتسم. كأنه كان في لقاء مع نفسه. "مبروك فخامة الرئيس"، قال له المبشر على الخط الآخر. لحظة خاطفة، ولما تأكد من الصوت رد الرئيس المنتخب الياس سركيس: "شكراً".

وكرت التهاني الرسمية. اولها كان اتصالا من السفير الفرنسي السيد اوبير ارغو الذي تمنى له التوفيق.

كان في جناحه الرقم ٧١٣ في الكارلتون. ومع ان الرقمين الاخيرين (١٣) يوحيان بالتشاؤم للكثيرين، الا انهما ابتسما له هذه المرة، وصدقت توقعاته...

وكانت تقاطع المهنئين الذين حضروا الى الفندق اتصالات هاتفية تقول: "مبروك مبروك". وهو في بدلته الكحلية والكرافات الكحلية المرقطة بالابيض والاحمر، بدا متألقا منذ الصباح ولم تبد عليه دلائل التعب، على ان نشاطه السياسي الذي سبق يوم الجلسة استمر اكثر من ٣٠ ساعة.

في الثانية والدقيقة الخامسة بدأ النواب يفدون الى الكارلتون. اولهم كان الدكتور نزيه البزري، وثانيهم عبداللطيف الزين، ثم رفيق شاهين وفؤاد نفاع.

ولما ضاق الجناح بالزائرين نزل الرئيس المنتخب الى الصالون الكبير الذي وضعت فيه ارائك اضافية للاستقبال.

الجميع راحوا يتنافسون لمصافحته، وبعضهم لمعانقته وقد توقف اكثر من سبع مرات قبل ان يصل الى الصالون... كذلك كان الجميع يرغبون في التقاط صور تذكارية معه، فلم يمانع وكان يسلم على الجميع فرداً فرداً.

لكن هذا المشهد فرقته فجأة طلقات نارية لعلعت فجأة خارج الفندق واثارت الذعر. (التفاصيل في مكان آخر).

وبقي الرئيس المنتخب محافظا على هدوء اعصابه. لكنه صعد الى الجناح الرقم ٩٠١ واستمر في استقبال المهنئين الذين عبروا الممرات منحنين مسرعين.

كان في مقدم زائريه غير النواب، الوزيران السابقان نجيب ابو حيدر والياس سابا والنائبان السابقان عبدالمجيد الزين وفضل الله دندش. وكان يسأل بعض زائريه عن القذائف التي تطلق ومصادرها، وهو يبتسم: "بسيطة!" ثم يسأل: "ان شاء الله ما جرح احد؟".

وفي الوقت نفسه كان لا يهدأ، يتنقل من غرفة الى غرفة منشغلا في تقبل التهاني عبر اجهزة الهاتف التي وزعت في الجناح. واجرى اتصالات بالرئيس سليمان فرنجيه والرئيسين كامل الاسعد ورشيد كرامي.

وفي المساء استمر في استقبال المهنئين، ومنهم السفير بطرس ديب.

كان واثقاً...

كيف امضى الرئيس الجديد يومه قبل الجلسة؟

كعادته نهض باكراً... في السادسة. قرأ الصحف ثم نزل في الثامنة الى الصالون وعقد جلسة قصيرة مع السادة فوزي بردويل وانطوان مدور وفريد روفايل وبعض نزلاء الفندق التقليديين وابرزهم السيد امين بيهم.

وقبل ان ينهض ليباشر ادارة معركته قال: "ان شاء الله يتم الانتخاب على سلامة ويتحقق الوفاق بين جميع اللبنانيين. فكل الامور الصعبة تتحلحل بالمحبة".

غرفة عملياته كانت مكتب السيد مدور صاحب الفندق.

وحرص حاكم مصرف لبنان، الذي اصبح رئيساً للجمهورية، في مدى خمس ساعات من الاتصالات المتواصلة مع الكتل والنواب، على ان يتأكد من استعداد "الجميع" لحضور الجلسة. وكانت غالبية الاجوبة ايجابية، انما تخوف كثيرون من اضطراب الامن وابدوا استعدادهم للذهاب عندما تهدأ الحال وتصبح الطرق سالكة.

وتركز معظم الاتصالات بعد ذلك على توزيع الادوار، بينما نشطت "الماكينة الانتخابية" لتأمين وصول النواب الى قصر منصور، وقد توزعت هذه الماكينة بين البريستول ورأس بيروت والبسطة والمنطقة الشرقية.

واول ما بدأت الاخبار ترد عن توافد النواب، كانت الساعة قاربت العاشرة. ومع انها لم تكن في بداياتها مشجعة، الا ان حاكم مصرف لبنان كان واثقاً من فوزه "اذا لم تنسف الجلسة".

– التتمة في الصفحة ٨ –

اده رافق "المعركة" من منزله وكأنها لم تبدأ... أو لم تنته ولم يخن الديموقراطية حتى لانقاذها

الديموقراطية هاجس العميد ريمون اده، هكذا عهد السياسة به: لم يخنها مرة حتى عندما تكون الخيانة لانقاذ الديموقراطية... لذلك ظل العميد طوال نهار امس يرفض فكرة ممارسة القوة ضد الارهاب.

دخل مكتبه في التاسعة صباحا مرحا هادئ الاعصاب كالمعتاد، وظل هكذا حتى بعد اعلان نتيجة الانتخاب، وكان منزله يغص منذ الصباح بالصحافيين والاصدقاء الذين توزعوا بين المكتب والصالون الكبير. ادار الراديو، وتلفن الى عدد من النواب، واستفسر كثيرا عن [illegible] القذائف هنا وهناك. كان يبتسم باستمرار لم ينقبض، لم ينكمش، ظل "ينكت" كأن المعركة لم تبدأ، لما دخل عليه النائب مخايل ضاهر، داعبه بقوله: "بتعمل قبضاي بالتصريحات وفي عكار... لكنك لا تجرؤ على الذهاب الى المجلس. هناك ساحة حرب!"

ابتسامة العميد احيانا لم تخل من المرارة والسخرية، حين كان يخبره صحافي وافد ان نائبا صعد المسلحون الى غرفته في الفندق وانزلوه عنوة وحملوه الى المجلس. بعض النواب الذين اتصل بهم قالوا له انهم لن يحضروا الجلسة في ظل هذه الاجواء الارهابية، لكن سرعان ما كان يبلغه ان عددا منهم انتهى الى المجلس وحضر الجلسة.

العميد ريمون اده يتحدث الى الصحافيين.

لم يتوقف عن الحديث الى الصحافيين والزائرين، وكان يستمع الى اذاعة بيروت ويسجل امامه اسماء النواب الذين يعلن المذيع انهم توافدوا الى قصر منصور. ولما سأله احد الصحافيين هل يجوز ان تتأخر الجلسة بعد الحادية عشرة، قال: "ليش لأ!"

وبعدما عبق مكتبه بدخان السجائر خرج الى حديقة المنزل وتمشى بعض الوقت، ثم عاد الى مكتبه. ولما اذيع ان عدد النواب الحاضرين تجاوز الستين قال: "انتهت".

ثم عاد واتصل باحد رؤساء الكتل وقال له: "متوقفة عليك!"

بعد الدورة الاولى [illegible] علق اده بقوله: "مثل سلفه شهاب سقط في الدورة الاولى".

وبعد اعلان فوز سركيس، قال لاحد الصحافيين الاجانب: "حظ... نائبا... بدأ العهد بالمقلوب".

ثم راح يتصل بالنواب الذين لم يحضروا الجلسة ومنأهم وشكرهم واثنى على "شجاعتهم". وقال للنائب حسين الحسيني: "بدنا اعمدة بعلبك ونعمل لك تمثال".

استمع الى تعليقات الحاضرين ولم يعلق. ثم نادى احد العاملين في منزله وطلب منه ان يحضر "ويسكي للشباب". لم يتغير شيء، لم تفارق الابتسامة وجهه، كأنه كان ينتظر النتيجة.

في الثالثة الا ربعا، اتصل بالرئيس صائب سلام هاتفيا وتداول معه في الوضع العام. وسأل هل نزل السيد كمال جنبلاط الى عاليه.

كسروان: هبة باردة هبة ساخنة ثم قرعت الاجراس ولعلع الرصاص

فرنجيه يتمنى لسركيس التوفيق واعادة الاستقرار

زوق مكايل – "النهار":

كنائس كسروان التي قرعت اجراسها حزنا في العام ١٩٥٨ عندما انتخب الجنرال فؤاد شهاب رئيسا، دقت امس ابتهاجا بفوز ولي عهده. وشارك المنطقة في فرحها سكان قصر الزوق من افراد عائلة الرئيس فرنجيه الى الحرس الجمهوري وتبادلوا التهاني.

هبة باردة هبة ساخنة

وفيما الصحافيون الموجودون في قصر الزوق ينتظرون اعلان نتيجة الانتخاب، ليغطوا زيارة الرئيس المنتخب للرئيس الحالي في الكفور، فاجأهم الرئيس فرنجيه اذ وصل الى قصر الزوق في الحادية عشرة الا ربعا يرافقه النائب السابق انطوان الهراوي والدكتور لوسيان دحداح والنائب طوني فرنجيه. وتتبع الجميع انباء الجلسة في الاذاعات الثلاث وبواسطة الاتصالات التلفونية. ولما كانت الخطوط المنتهية بالعدد ٩ في قصر الزوق البلدي لا تلتقط بيروت والخط الذي ينتهي بالعدد ٢ معطلا، انتقلت كريمة الرئيس السيدة لمياء الدحداح الى دار الشيخ سليم الخوري في النقاش لتستخدم اجهزة الهاتف هناك وتزود القصر بالانباء اولا باول. وكان الرئيس وصحبه يبلغون المرافقين عدد النواب الذين حضروا تباعا فيبلغ ذلك للصحافيين. وكان السيد كارلوس خوري المدير المنتدب لرئاسة الجمهورية، انتقل الى بيروت واتصل مرارا بالسيد الياس سركيس وبالقصر. وبقي جو القصر هبة باردة هبة ساخنة خوفا من ان تؤدي اعمال العنف التي عمت بيروت الى نسف الجلسة والحاق الضرر بالنواب. ولما اعلنت اذاعة بيروت في الاولى ان عدد النواب الذين وصلوا الى قصر حسين منصور بلغ ٥٢ نائبا انفرجت الاسارير وتجدد امل القصر في انعقاد الجلسة.

وفي الثانية الا خمس دقائق، انفجرت كسروان والمناطق المحيطة بالرصاص والديناميت وقرعت الاجراس واطلقت البواخر صفاراتها مدة غير قصيرة.

وكان الرئيس فرنجيه يتوقع ان يزوره الرئيس المنتخب بعد اعلان النتيجة، لكن الحال الامنية، خصوصا في بيروت الغربية، لم تكن تسمح بالمرور، فاتصل معاونو سركيس بالقصر وابلغوه ذلك.

وقال احد المقربين من فرنجيه ان الرئيس ارتاح الى النتيجة واعتبرها مؤشرا جيدا "لان نواب كل الطوائف اشتركوا في الانتخاب"..

"مضيت على خير"

وفي الثانية والثلث، وصل النائب لويس ابو شرف من قصر منصور ودخل مكتب فرنجيه وتبعه بعد خمس دقائق النائب طوني فرنجيه. وكان الرئيس مجتمعاً بالسيد وجيه سعاده رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان والمهندس هنري صفير والدكتور لوسيان دحداح والعقيد انطوان دحداح. ثم توجه الجميع الى دار الشيخ سليم الخوري لتناول طعام الغداء. وبدا الرئيس في غاية المرح. يضحك ويمازح صحبه. ونقل عنه قوله: "مرتاح لانو مضيت على خير".

وسأل الصحافيون النائب طوني فرنجيه عن سبب انتخابه سركيس فقال: "لانه رجل جدي. ونأمل ان يعيد الامور الى نصابها".

– ما هو تعليقك على منع بعض الفئات من حضور الجلسة؟

– الذين يتغنون بالديموقراطية والحرية كانوا آخذين حجة الضغوط. شفنا وشاف الشعب اللبناني كلو مين اللي عم يعمل ضغوط.

وانضم الى غداء النقاش الشيخ بطرس الخوري والسيد فرنسوا جبر عضو الرابطة المارونية والسيد كارلوس خوري والسيد رودريك دحداح والسيد سيمون بولس والعقيد انطوان بركات.

تهنئة بالتلفون

وهنا اتصل الرئيس المنتخب بالرئيس فرنجيه واعتذر لانه لن يستطيع زيارته لتوتر حال الامن فقال فرنجيه: "مش مهم. والبروتوكول بالاحوال الحاضرة مش ضروري نعلق كتير عليه. بس يصير فيك تجي اهلا وسهلا. منهنيك والله يوفقك ويرجع في عهدك الاستقرار والازدهار للبنان الغالي".

وغادر ابو شرف النقاش في الخامسة بعد الظهر وقال للصحافيين: "انشالله يكون هالانتخاب وعي للكل. كانوا يقولوا بدنا رئيس الجمهورية يستقيل، وعدلوا الدستور حتى يستقيل. صار انتخاب. قاطعوه. ليش؟ الاشياء اللي طالبوا بها تحققت وهالنائب اللي بدو يكون عليه ضغط مش خرج يمثل بلاد وشعب وامة. وكل التيارات تتصارع في لبنان واعرف بقى الضغوط منين".

– متى يصبح الرئيس سركيس رئيساً فعلياً؟

– بدك تشوف رئيس المجلس متى يعين جلسة حلف اليمين.

– اليس ضرورياً ان تسبق تلك استقالة الرئيس فرنجيه؟

– مش ضروري. بس يحلف اليمين بيصير في تسليم وتسلم.

وفي السادسة الا عشر دقائق غادر فرنجيه والدكتور دحداح النقاش الى الكفور. واستقبل الرئيس في المساء الاباتي شربل قسيس والاباتي بطرس قزي رئيس جامعة الروح القدس والاب يوسف مونس عميد كلية الفنون فيها.



اقترح رئيس حزب يميني استدعاء السفراء لشرح حقيقة الوضع في لبنان وتوضيح الصورة لهم لئلا ينقلوها مشوهة الى حكوماتهم.

تلقت احدى الجهات كمية من الذخيرة تبين ان قسماً منها فاسد لا يصلح للاستعمال.

قيل انه سيتم لغم الجسور التي تربط بين مناطق الجبل وذلك في نطاق التدابير الامنية المقرر اتخاذها من قبيل الاحتياط.

...جو حرب حقيقية ... «احضر» النواب تحت وابل من الرصاص والقذائف

...نتخب المرشح الوحيد الياس سركيس رئيساً للجمهورية

...ال في الدورة الاولى ٦٣ صوتاً ووجدت ٥ أوراق بيضاء
... الدورة الثانية فاز بأكثرية ٦٦ صوتاً من أصل ٦٩

...التي انتظر اللبنانيون ان ... الفرج أتت من غير ان ... الاولى والدقيقة الاربعين ... لسبت بدأ عهد جديد...

...بأ انتخبوا السيد الياس ... ئيساً للجمهورية اللبنانية؛ ...ب تمردوا بأوراق بيضاء؛ ... غمرة "المفاتيح" غير ...وت التسعة والعشرين ...هواء وصوت الذين قبعوا ...ا بعد المد العكسي. ...تجميع النصاب كانت الى ...مهمة مستحيلة اعادت الى ...زحف البطيء نحو النائب ... في عملية توقيع عريضة ...ئيس سليمان فرنجيه ...ة، لكنها كانت اخطر ...نها تمت في اجواء حرب ...لان جلسة امس انبتت ٢٩ ...خاطروا في المجيء الى ...ور" وان "احضارا".

اجواء حرب

...ليوم الرئاسي بدأ باكراً ...قت ببروت وهي تحبس ...على اصوات الرصاص في كل مكان، ومعظم طرق المنطقة الغربية قطعت بالحجار والبراميل والدواليب المحترقة، خصوصاً كورنيش المزرعة، تنفيذاً لقرار "الاحزاب والقوى الوطنية" بالاضراب العام للحؤول دون عقد الجلسة احتجاجاً على التدخل والضغوط...

ولم يقتصر التوتر على الترهيب من بعيد. ففي الثامنة والربع صباحا اطلقت النار على سائق سيارة النائب امين الحافظ امام فندق "بريستول"؛ وقبل ذلك دوى فجرا انفجار استهدف "وايت بالاس" مقر الرئيس كامل الاسعد فتكسر زجاج النوافذ وتضررت سيارة تحمل الرقم ٦٩ قيل انها للنائب صالح الخير. وفي وقت آخر من الصباح القيت قنبلة على مرآب قرب منزل النائب ناظم القادري؛ كذلك القيت قنبلة على سيارة النائب عبداللطيف الزين؛ وتلقى عدد كبير من النواب تهديدات وتهديدات مضادة.

الصاعقة وجيش التحرير

وقرابة التاسعة وصلت قوة مختلطة من "الصاعقة" و"جيش التحرير الفلسطيني" وتمركزت امام "البريستول" ودخل قائدها وهو برتبة نقيب الصالون واتصل بالنواب الذين ينزلون في الفندق وابلغهم استعداده لتأمين حماية لهم حتى "قصر منصور"؛ وتمركزت قوة مماثلة امام "وايت بالاس" في التاسعة والدقيقة الخمسين.

في العاشرة اجتمع الاسعد بنواب كتلته في حضور النواب طلال المرعبي وصالح الخير وموريس فاضل الذي بات ليلته في "وايت بالاس"؛ وتشاوروا في شأن عقد الجلسة او امكان تأجيلها؛ وكان من رأي الاسعد انه اذا اضطر الى التأجيل فلن يعلن ذلك الا في المجلس. وقال النواب ان الوضع الامني لا يسمح بعقد الجلسة؛ "وما فينا نحرق". وسأل الاسعد كيف الطريق الى المجلس، فقيل له ان الطرق مقطوعة وعليها حواجز وحرائق؛ لكن هناك طريقة لتأمين الطريق. في هذا الوقت اتصل العقيد جورج كرم من "قصر منصور" وابلغ السيد احسان ابو خليل المدير العام لشؤون رئاسة المجلس انه لا يملك اي قوة لتأمين وصول النواب والقوة الوحيدة الموجودة هي جيش التحرير.

... وخريطة وسيارات عادية

وهنا رسمت خريطة للطريق التي يمكن سلوكها وهي: وايت بالاس – الروشة – الاونيسكو – الكولا – صبرا عبر شارع حمد – شاتيلا – جسر فؤاد الاول – قصر منصور.

ولان معظم النواب تلقوا تهديدات بأن النار ستطلق على كل سيارة تحمل لوحة زرقاء؛ فقد استقلوا سيارات عادية انطلقت بهم في سرعة جنونية لتفادي رصاص القنص ورصاص المكامن.

في العاشرة والدقيقة الخمسين وصل الاسعد الى قصر منصور؛ وكانت القذائف تهطل على المنطقة وتخرق ارجاءها رصاصات من مختلف الاحجام والعيارات. ورافق الاسعد النواب انور الصباح ورائف سمارة ومنيف الخطيب وعلي العبد الله وحميد دكروب وموريس فاضل وطلال المرعبي وصالح الخير. وسأل الاسعد: "مين في؟" فقيل له: "الامير مجيد ارسلان وسليم الداود وحسين منصور"؛ فدخل مكتبه واجتمع بهم وقال ارسلان: "وصلت الساعة تسعة الا ربعاً مع الداود"؛ وعلق على الحالة بقوله: "هيدي خيانة وعمالة ضد العرب وضد فلسطين؛ هيدا مخطط ضد فلسطين ينفذ مع بعض الزعماء اللبنانيين بكل اسف؛ انهم يتكلمون بالتقدمية والديموقراطية والاشتراكية. هل هذه هي الديموقراطية؟"

وبعد دردشة قصيرة مع ارسلان حاول الاسعد استعمال الهاتف؛ فقيل له ان كل الخطوط قطعت؛ فطلب من مرافقيه محاولة ايجاد خط يمكن استعماله. وهنا وصل الرئيس عادل عسيران والنائب عبده عويدات.

"استقبال" كرامي

وفي الحادية عشرة والدقيقة الخامسة وصل الرئيس رشيد كرامي؛ وانهمر عليه الرصاص فاسرع راكضاً ودخل المجلس فقال له احد المسلحين: "هيدا رصاص قناص متفجر يطلق في مكان وينفجر في مكان آخر".

ثم وصل النواب نزيه البزري وحسن زهمول الميس وهاشم الحسيني؛ فملكون ابليغتيان وسورين خان اميريان. وقال ابليغتيان "نحن مش مقسومين؛ لكن النواب الباقيين جايين بعد شوي من المنطقة الشرقية". ووصل بعد دقائق النائب بشير الاعور وعند المدخل كان يلهث وقد بدا عليه العياء؛ فهو سلك اولا كورنيش المزرعة؛ فحوله مسلحون الى احدى الطرق الفرعية وظلت سيارته متوقفة امام مقر "المرابطون" اكثر من نصف ساعة قبل ان تتابع سيرها؛ وقد فضل البقاء فيها على رغم ان المحامي سنان براج والدكتور سمير صباغ نصحاه بالنزول والاستراحة في المقر حرصاً على سلامته. وبعد دقيقة كان النائب عبد المولى امهز يجتاز حديقة "قصر منصور" عادياً.

في الحادية عشرة والثلث وصل النائب نجاح واكيم تواكبه ثلاث جيبات تقل نحو ٢٠ عنصراً.

> **اذاعة لبنان لم تكن هناك**
>
> لم تنقل اذاعة لبنان جلسة الانتخاب مباشرة بل كانت تبث أخبار الجلسة تباعاً.
>
> وعند انتهاء الدورة الثانية من الاقتراع، نقلت الاذاعة الخبر على الشكل الآتي:
>
> المذيع شفيق جدايل: اذاعة لبنان من بيروت. سيداتي سادتي، فاز في انتخابات رئيس الجمهورية... (سكوت) [illegible]
>
> المذيع شفيق جدايل: اذاعة لبنان من بيروت. سيداتي سادتي، فاز في انتخابات رئيس الجمهورية التي جرت بعد ظهر اليوم الاستاذ الياس سركيس الخ...
>
> وعند تلاوة اسماء النواب الذين حضروا الجلسة، [illegible] الاذاعة [illegible] اسمائهم [illegible] الياس الهراوي جوزف [illegible] وعبدالله الراسي عبداللطيف [illegible] وصبحي ياغي محمود عمار [illegible] وانترانيك مانوكيان انطوان [illegible] مانوكيان.

وفي الداخل سأل الاعور بعض النواب: "اذا صارت الساعة ١١،٣٠ وما صار في نصاب بتتأجل؟" وكرر السؤال فقال له الاسعد: "هلق منشوف".

في الحادية عشرة والنصف وصل النواب عبد اللطيف الزين وفؤاد نفاع ورفيق شاهين في سيارة واحدة؛ ثم وصل الشيخ بهيج تقي الدين وسأل: "قديش صاروا كم نايب؟" ولما قيل له: ٤٨... تعجب: "بس!"

الجميل كعادته

بعد خمس دقائق وصل الشيخ بيار الجميل ونواب الكتائب في سيارة "رانج روفر" حمراء؛ وفيما كان كعادته يحيي المتجمهرين على باب المجلس؛ كان الشيخ امين الجميل والنواب لويس ابو شرف وادمون رزق وجورج سعادة يتلفتون بخوف ويهرعون الى الداخل.

ثم وصل النائب طوني فرنجيه يرافقه عدد كبير من المسلحين؛ وعند المدخل التقى المقدم مرزوق من جيش التحرير الذي ادى له التحية؛ فعلق احد النواب: "التقى قواد جيش التحرير" مشيرا الى "جيش التحرير الزغرتاوي".

ثم وصل على التوالي النواب جبران طوق وحبيب كيروز وعبدالله الراسي ورينه معوض وبطرس حرب وجوزف شادر؛ ودخل النائب الياس الخازن مهرولاً فقال له احد مرافقي الجميل: "فوت ولا يهمك هيدا رصاص قناص". ثم وصل اوغست باخوس فموريس زوين الذي ما ان دخل باحة المجلس الخارجية حتى لعلع رصاص كثيف؛ فهرب مرافقه؛ فناداه "جاي تحميني او احميك!".

ثم كرت سبحة جديدة؛ فوصل خاتشيك بابكيان وانترانيك مانوكيان وآرا يروانيان وطارق حبشي وفؤاد غصن وباخوس حكيم وراشد الخوري وسأل يروانيان: "قديش في نواب؟" وقيل له ٥٠، فقال: "بعدنا معوقين!". ووصل سليم معلوف؛ وبعده كاظم الخليل الذي استقبلته قذيفة فركض مرددا: "هالايام صارت عم تركضنا!". ولدى وصول سليمان العلي سقطت قذيفة بالقرب من المجلس... فسارع السيد ميشال سماحة الى مساعدته؛ فتشجع وقال: "ما بيهم انا ابن عكار". ووصل بعده صبحي ياغي وكانت الساعة قاربت الثانية عشرة والنصف.

موكب شمعون

في هذه الاثناء راح امين الجميل يحاول الاتصال بالرئيس كميل شمعون بواسطة اللاسلكي. وما هي الا دقائق حتى وصل شمعون ونوابه في موكب من ست سيارات تقل معه الاب سمعان دويهي وبيار دكاش وميشال ساسين ونصري المعلوف وعددا كبيرا من المرافقين؛ وقيل ان سيارة الرئيس شمعون تعرضت لاطلاق النار فاصيبت من غير ان يصاب احد في داخلها.

ودخل شمعون مكتب الاسعد واجتمع به وحاول اقناعه بتأجيل الجلسة. في هذه الاثناء سقطت حول القصر ست قذائف من عيار ١٢٠؛ وسمع الاسعد يردد: "شو ما صار بدي اعمل جلسة!" وبذلت جهود لايجاد خط هاتفي.

ووصل النواب محمود عمار والياس الهراوي وميشال معلولي ونديم نعيم. ثم وصل في الاولى الا عشر دقائق النائب فؤاد لحود؛ فبلغ عدد النواب ٦٥.

"إغراض" في الطريق

وهنا نجح احد الصحافيين في التقاط خط هاتفي بقي مفتوحاً حتى نهاية الجلسة. وبدأت الاتصالات عبر احدى الصحف؛ فاتصل النائب انور الصباح بزميله عبداللطيف بيضون وابلغه ان قوة مسلحة مستعدة لمرافقته وحمايته حتى مبنى المجلس؛ فقال بيضون: "انا ما بجي بواسطة". وبدوره اتصل النائب موريس فاضل بزميله احمد اسبر عبر الصحيفة نفسها؛ فقال اسبر: "بلغوه اني مش جايي". وقال فاضل للوسيط: "قلو لاحمد بك انو في وفد رايح لعندو وانا باعت مع هالوفد غرض". كذلك ابلغ الصباح بيضون ان وفداً يحمل "غرضاً" في طريقه اليه... وبالطريقة نفسها طلب النائب عبداللطيف الزين من صاحب العلاقة الاتصال بالنواب امين الحافظ ومنير ابو فاضل وشفيق بدر وابلاغهم ضرورة الحضور الى المجلس.

... ثم "انفرجت"

وفي الاولى والدقيقة العاشرة انفرجت بوصول النائبين جوزف سكاف وناظم القادري؛ وبلغ العدد ٦٧، واجتمع سكاف فوراً بشمعون والجميل والاسعد؛ وقال انه حاول الاتصال فأعجزته الخطوط المقطوعة. وكان حسين منصور قال له: "لو ما جيت كنا رح نفل". ثم بدأ الاعداد لعقد الجلسة.

وفي الاولى والربع قرع الجرس وبدأ النواب يدخلون قاعة الجلسات. وفي الداخل قال النائب معوض للرئيس كرامي: "الله معك دولة الرئيس"؛ فرد كرامي قائلا: "الله كريم..." وسمع النائب ابو شرف يقول: "اذا انتصر سركيس فهذا يعني انتصار الديموقراطية".

في مقاعد الحكومة جلس الرئيس كرامي والى يمينه الرئيس شمعون فالرئيس عسيران، والى يساره الامير مجيد ارسلان. وتغيب الوزيران فيليب تقلا وغسان تويني. وكان تقلا قد اضطره المسلحون قرابة العاشرة والنصف الى تحويل سيره ودعي الى زيارة السيد ابرهيم قليلات في مقر "المرابطون"؛ فلبى الدعوة ثم انصرف ولم يكمل رحلته الى المجلس.

افتتاح الجلسة

وفي الاولى والدقيقة التاسعة عشرة دخل الرئيس الاسعد القاعة؛ وتدفق بعده المصورون فظلت عدساتهم تلمع اكثر من دقيقتين قبل ان يطلب منهم المستشار الصحافي لمجلس النواب الخروج ليعلن الاسعد افتتاح الجلسة؛ فساد الصمت؛ وطلب الاسعد تلاوة المواد الدستورية.

فتلا السيد عادل شويري مدير اعمال اللجان في المجلس المادة ٤٩ وهي تنص على الآتي:

"ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى ويكتفي بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي؛ وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً الشروط التي تؤهله للنيابة".

ثم تلا المادة ٧٣ من الدستور معدلة؛ وتقول: "قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او ستة اشهر على الاكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد؛ واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس".

وهنا وصل النائب احمد اسبر مهرولاً؛ فبلغ العدد الى ٦٨.

ثم تليت المادة ٧٥ من الدستور معدلة؛ وهي تنص على الآتي:

"ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية؛ ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة من دون مناقشة او اي عمل آخر".

الاسعد: وفقا لمواد الدستور هذه نبدأ بالاقتراع.

وتهيأ الحاجب ليدور بالصندوق على النواب الذين حملوا المغلفات الصغيرة. وبدأ السيد احسان ابو خليل بالمناداة على النواب باسمائهم.

وفي الاولى والنصف بدأ الفرز وقد تولاه احد امينَي السر النائب امين الجميل؛ فبلغ عدد الاوراق ٦٨، اي بعدد النواب الحاضرين.

امين الجميل: يعلن اسم المرشح من دون المصطلحات...

وبنتيجة الفرز تبين ان السيد الياس سركيس نال ٦٣ صوتا ووجدت خمس اوراق بيضاء.

الاسعد: نتيجة الاقتراع ٦٣ صوتاً؛ وبما ان المادة ٤٩ تفترض نيل المرشح اكثرية الثلثين: لذلك نعمد الى الاقتراع مرة ثانية.

دورة ثانية

في هذا الوقت وصل النائب عبداللطيف بيضون؛ فقال الاسعد: "النائب الذي حضر يمكنه الاقتراع".

واعيد الانتخاب. وعند الفرز؛ قال النائب الصباح لزميله المرعبي احد امينَي السر: "حظ سركيس من الجميل مش منيح لازم انت تعد".

المرعبي: "نحن مش قاسمين مع الشيخ امين".

لكنه تولى العد والفرز وقال قبل ان يبدأ: "نكرر اننا لن نعتمد المصطلحات... بس الاسم". لكنه فيما هو يتلو الاسماء زلق لسانه بـ"مفتاح" واحد هو "سركيس" فقط.

وكان النواب اهتموا هذه المرة بعد الاوراق البيضاء التي بلغت ثلاثا من اصل ٦٩ ورقة؛ فانفرجت اساريرهم؛ على رغم انهم بدأوا يفكرون في متاعب العودة نظرا الى مخاطر الطريق...

واعلن الاسعد: "نال السيد الياس سركيس ٦٦ صوتا ووجدت ثلاث اوراق بيضاء... الرئاسة تعلن انتخاب السيد الياس سركيس رئيسا للجمهورية".

محضر الجلسة

ثم طلب تلاوة المحضر؛ فتولى شويري ذلك؛ وجاء في المحضر:

"في تمام الساعة الاولى والربع من بعد ظهر نهار السبت ٨ ايار ١٩٧٦؛ عقد مجلس النواب جلسة مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية. افتتحت الجلسة في حضور ٦٨ نائبا. تليت المواد ٤٩ و٧٣ معدلة والمادة ٧٥ من الدستور؛ ثم بوشر الاقتراع. وبعد فرز الاصوات نال السيد الياس سركيس ٦٣ صوتا ووجدت ٥ اوراق بيضاء. واعيد الاقتراع. وفي الدورة الثانية كان عدد النواب المقترعين ٦٩ نائبا. ففاز السيد سركيس منها بـ٦٦ صوتا ووجدت ٣ اوراق بيضاء. واعلنت الرئاسة انتخاب الرئيس الياس سركيس رئيسا للجمهورية".

الاسعد يهنىء

والقى الاسعد كلمة مقتضبة هنأ فيها الرئيس المنتخب؛ قال:

"ان الرئاسة اذ تهنىء المجلس النيابي الكريم بتمرسه بمسؤوليته الوطنية والتاريخية وتهنىء الرئيس المنتخب؛ ترجو ان يكون العهد الجديد في المرحلة المقبلة صفحة جديدة نسطرها جميعا بصفتنا شعبا واحدا على اختلاف الطوائف وعلى اختلاف الفئات؛ صفحة بيضاء مشرقة من التعاون والعمل والنهوض بالوطن من المحنة والبناء في سبيل الوطن وفي سبيل الانسان".

نداء كرامي

ثم اعلن الاسعد رفع الجلسة؛ لكن الرئيس كرامي وقف في اللحظة نفسها ليلقي الكلمة الآتي نصها:

"لئن قسمتنا الازمة الاليمة؛ ولئن اختلفنا قبل الانتخاب؛ فأن علينا باسم لبنان ان نكون بعد الانتخاب عائلة واحدة وصفاً واحداً من اجل انقاذ لبنان وهذا الشعب مما يتخبط فيه ويتألم منه.

فنحن اليوم نعود لنصبح عائلة واحدة وشخصاً واحداً نرتفع فوق الجروح وفوق الآلام ونتخذ من الديموقراطية التي نؤمن بها سبيلا الى توحيد الجمود وصهر القوى كلما عبثت بها اعراض الدهر وكلما ادت بنا اختلافاتنا الى ان نكون مشتتين مبعثرين؛ فاذا في الساعة الفاصلة يستيقظ الضمير فنلبي جميعاً نداء ارادة الشعب والجماهير التي تفرض علينا ان نكون بعد هذه التجربة المريرة؛ ليس معارضاً وموالياً؛ بل رجلا واحدا وعائلة واحدة في سبيل لبنان الواحد ارضاً وشعباً.

ان اجتماعكم اليوم هو رفض لكل انواع الضغوط ومن اي جهة كانت. ونحن املنا كبير بأن اخواننا الذين لم يحضروا والذين نشهد لهم بحبهم لهذا الشعب ولهذا البلد؛ سيعودون لنؤلف من جديد القوة الصامدة من اجل ان ننقذ لبنان مما هو سائر اليه. ولبنان هو القوة والوحدة والتحرر؛ لبنان الجديد؛ لبنان الاصلاح بكل ما للاصلاح من معنى وفي مختلف المجالات والميادين؛ لبنان القوي هنا؛ القادر على حماية نفسه؛ على حماية حدوده؛ على حماية وحدته هو وحده القادر على ان يحمي المقاومة الفلسطينية وان يأخذ بناصرها حتى يتحقق لنا جميعاً ما نريد؛ ذلك لان هذا الشعب الشقيق صاحب قضية مقدسة؛ القضية الحق. بهذه الوحدة وبهذه القوة وبهذا التضامن ستنتصر قضية فلسطين وستعود لهذا الشعب حقوقه المغتصبة".

وانتهت الجلسة في الاولى والدقيقة الاربعين وراح النواب يتبادلون القبل والتهاني؛ وكان ابرز

– التتمة في الصفحة ٨–

...بس المنتخب يشكر النواب والشعب
...عوالى التآلف والتضامن
...جال للابتهاج في المحنة"

...لرئيس المنتخب السيد ...سركيس بتصريح الى ...الوطنية للانباء" هذا نصه: ...متي اول الامر ان اشكر ...كرام الشرف الذي اولوني ...انتخبوني رئيساً للجمهورية

...علق كبير الشأن على هذه ...الية التي تدعوني الى ...اعرف مصاعبها حق ... هذا الشكر اوجهه الى ...ضاء المجلس النيابي ...فنحن في نظام ديموقراطي ...سره حرية الفكر؛ ومن ...ذه الحرية تنوع الآراء ...عبير.

... تختاره الندوة النيابية ...ئيساً للبلاد لا يسعه الا ان ... خدمة الوطن اجمع. ذلك ...ى العميق لدستور لبنان. ...وماً في تاريخنا احوج منا ...ى ان تجري احكام هذا ...اجراء صادقاً اميناً ولا كل ... منا الى التآلف والتضامن بين جميع عناصر البلاد لكي ترسخ الوحدة الوطنية على قواعد وطيدة الاركان.

انني عبر اعضاء المجلس النيابي الكريم وشكري لهم؛ انما اشكر هذا الشعب الذي يمثل. واود ان اوجه شكري مباشرة الى الشعب اللبناني الكريم؛ راجياً الله سبحانه وتعالى ان يوفقني في خدمته وفي السعي الى اعادة الهدوء والسكينة الى البلاد كي نتمكن مع هذا الشعب الطيب من اعادة بناء ما تهدم والعودة بلبنان الى سابق عهده، وطناً يرعى جميع ابنائه على اسس العدالة والمساواة ويقوي بينهم روابط الوحدة الوطنية التي تجعلهم شعباً واحداً يواجه بثقة الصعاب التي تعترضنا في هذا الظرف العصيب.

وفي هذا الظرف العصيب ارجو من المواطنين كافة ان يقلعوا عن مظاهر الابتهاج؛ اذ لا مجال للابتهاج في المحنة التي عصفت بهذا البلد".

...يرحبون بنتيجة الانتخاب
...نون عودة الحياة الطبيعية

على الملابسات التي ... جلسة انتخاب الرئيس ... وتلك التي تلتها؛ قال ...يد ارسلان:

نستنكر بشدة لجوء بعض ... التي تريد الاستمرار في البلد وقتل الشعب؛ الى الوضع العسكري. فالذين ...اعلان الاضراب هم فئة ... تريد من الشعب الا ينساق ...م لانهم اعداء للعروبة ...مة الفلسطينية. واننا اذ نرحب بفوز السيد الياس سركيس بمنصب رئاسة الجمهورية بأكثرية نيابية ساحقة؛ تناشد المقاومة الفلسطينية الاستمرار في مؤازرة الرئيس الجديد الذي سيبني معها احسن العلاقات. ونشكر لسوريا الشقيقة جهودها الخيرة لاعادة الاستقرار والامن الى لبنان".

وقال انه سيزور قريباً "الشقيقة سوريا لاشكر بطل الامة العربية الرئيس الاسد على جهوده لانقاذنا من المحنة الاليمة؛ التي انتهت بعون الله".

رينه معوض

واعتبر النائب رينه معوض "ان المحنة زالت بانتخاب السيد الياس سركيس" وقال: "آمل في ان تزول كل المظاهر المسلحة في الايام القليلة المقبلة. واذ نرحب بمجيء السيد سركيس الرجل الكفي؛ نقدر موقف سوريا الوطني الرامي الى انقاذ لبنان".

محمود عمار

واستنكر النائب محمود عمار "الارهاب الذي مارسه بعض الفئات التي لا تبتغي لهذا الوطن خيراً. واما سوريا؛ فستبقى قبلة جميع المواطنين الشرفاء في لبنان".

بشير الاعور

وقال النائب بشير الاعور: "من المؤسف ان الذين يقولون بوجود ضغط لانتخاب رئيس الجمهورية هم الذين يمارسون ضغطاً ارهابياً دامياً بغية منع النواب من ممارسة دورهم في انتخاب رئيس جديد. لقد فضح هؤلاء مواقفهم الانتهازية وفضحهم الشعب الذي صار يعرف حقيقتهم وينبذ اساليبهم الملتوية".

سليم الداود

وقال النائب سليم الداود "ان الفئات التي قامت بالارهاب فضحت نفسها؛ فتبين انها تريد الاستمرار في مخطط القتل والتدمير والسرقة. واننا نرحب بفوز السيد سركيس ونشكر لسوريا موقفها الايجابي لانهاء الازمة".

طلال المرعبي

ورحب النائب طلال المرعبي بفوز سركيس؛ وتمنى "ان يحقق العهد الجديد الامن والاستقرار بالتعاون مع الشقيقة سوريا التي ضحت بالكثير الكثير لانقاذ لبنان". واضاف: "اننا على يقين من انه لن تمر ايام قليلة حتى تعود المياه الى مجاريها وتبدأ الحياة الطبيعية بالعودة الى هذا البلد".

...شربل قسيس: أمل ان يكون ...رئيس الجديد ...رئيساً للجميع

...الاباتي شربل قسيس رئيس ...ـر الدائم للرهبانيات ...ة؛ تعليقاً على انتخاب ... الجديد: "نأمل ان تكون ... التي سقطت اليوم في ...خر خطوة دستورية؛ خاتمة ... كذلك نرجو للرئيس ...ان يحقق آمال الذين ارادوه ... الذين اعتبروا غيابهم خدمة ...راطية ايضا. ونأمل ان يكون ... المنتخب قد مر في مطهر ... ليصبح رئيساً لجميع ...ين مقيمين ومغتربين ...ن ومناوئين".

...رئيس النجادة ...رحب بسركيس ...بالمعارضة القوية

... رئيس حزب النجادة السيد ... الحكيم بفوز السيد الياس ... "لما يتحلى به من صفات ... وسلامة مسلك وطني ومعرفة ...وضاع الدولة والادارة ومختلف ...ات؛ ولكونه الى ذلك من ... شعبية يتفهم مطالب الشعب ...سه".

...اف: "اننا اذ نرحب بهذا ...ق الجديد نحو انهاء المأساة؛ ...رحب بوجود المعارضة القوية ...ة داخل المجلس؛ لان من شأن ... الحفاظ على الطابع ...قراطي الصحيح وجعله يتجه ... السليم نحو اهداف الشعب".

ولد الياس يوسف سركيس في ٢٠ تموز ١٩٢٤ في الشبانية – قضاء بعبدا.

تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد الفرير في الجميزة – بيروت ونال البكالوريا الجزء الاول في قسميها اللبناني والفرنسي عام ١٩٤٣.

اضطرته ظروف المعيشة الى الانقطاع عن الدراسة فعمل في ادارة السكة الحديد ثم استأنف دراسته عام ١٩٤٥ ونال البكالوريا الجزء الثاني في قسميها.

درس الحقوق في جامعة القديس يوسف ونال الاجازة في الحقوق عام ١٩٤٨ فاستقال من وظيفته في السكة الحديد ومارس المحاماة.

تقدم الى مباراة لدخول القضاء وعين قاضياً في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٣.

عند تولي الرئيس فؤاد شهاب الحكم في ايلول ١٩٥٨ اختاره للمساهمة في لجان الاصلاح التي اراد شهاب ان ترسي قواعد عهده.

في العام ١٩٥٩ عين مستشاراً قانونياً لرئاسة الجمهورية قبل ان يصبح مديراً عاماً لها في العام ١٩٦٢.

في ١٢ حزيران ١٩٦٧ عين حاكماً لمصرف لبنان بالوكالة لمدة سنة ثبت بعدها لمدة ست سنوات. وفي ١٢ حزيران ١٩٧٤ مددت ولايته.

في العام ١٩٧٠ اختاره الشهابيون ليكون مرشحهم لرئاسة الجمهورية وخسر بفارق صوت واحد امام الرئيس سليمان فرنجيه.

في ٨ ايار ١٩٧٦ انتخب رئيساً للجمهورية بأكثرية ٦٦ صوتاً من اصل ٦٩ في دورة الاقتراع الثانية.

النواب الذين حضروا حسب الكتل والانتماء السياسي

- جبهة الاصلاح الديموقراطي: كامل الاسعد، انور الصباح، رائف سماره، عبد اللطيف بيضون، منيف الخطيب، علي العبد الله، حميد دكروب وعبد المولى امهز وصبحي ياغي (حليفان).
- كتلة عكار: سليمان العلي، طلال المرعبي.
- جبهة النضال: بهيج تقي الدين.
- كتلة الكتائب: بيار الجميل، امين الجميل، جوزف شادر، جورج سعاده، ادمون رزق، راشد الخوري، لويس ابو شرف.
- كتلة كسروان: فؤاد نفاع، الياس الخازن، موريس زوين.
- كتلة طرابلس: رشيد كرامي، هاشم الحسيني، موريس فاضل.
- كتلة الارمن: خاتشيك بابكيان، سورين خان اميريان، انترانيك مانوكيان، ارا يروانيان، ملكون ابليغتيان.
- كتلة زحلة – البقاع الغربي: جوزف سكاف، الياس الهراوي، حسين منصور، حسن زهمول الميس، ميشال معلولي، سليم الداود.
- كتلة الاحرار: كميل شمعون، كاظم الخليل، محمود عمار، نديم نعيم، سمعان الدويهي، فؤاد لحود، بشير الاعور، بيار دكاش ونصري المعلوف وميشال ساسين (حليفان).
- كتلة عاليه: الامير مجيد ارسلان.
- كتلة الوسط: طوني فرنجيه، حبيب كيروز، فؤاد غصن، باخوس حكيم، بطرس حرب، عبد الله الراسي.
- كتلة بيروت: نزيه البزري.
- كتلة بعلبك – الهرمل (المستقلة): طارق حبشي.
- الكتلة المستقلة: عادل عسيران، نديم سالم، جبران طوق، سليم المعلوف، اوغست باخوس، ناظم القادري.
- المستقلون: نجاح واكيم، عبد اللطيف الزين، صالح الخير، رينه معوض، احمد اسبر، رفيق شاهين، مرشد الصمد، عبده عويدات.

... والنواب الذين تغيبوا

- كتلة النضال: كمال جنبلاط، سالم عبدالنور، زاهر الخطيب، عزيز عون، فريد جبران، فؤاد الطحيني، توفيق عساف.
- كتلة عاليه: منير ابو فاضل، شفيق بدر، بيار حلو.
- كتلة بيروت: صائب سلام، محمد يوسف بيضون، جميل كبي.
- كتلة بعلبك – الهرمل (المستقلة): البر منصور، حسين الحسيني، حسن الرفاعي.
- الكتلة الوطنية: ريمون اده، ادوار حنين، اميل روحانا صقر.
- الكتلة المستقلة: زكي مزبودي، فريد سرحال.
- المستقلون: امين الحافظ، علي الخليل، يوسف حمود، عبد المجيد الرافعي، عثمان الدنا، رشيد الصلح، البر مخيبر.
- كتلة عكار: مخايل ضاهر.

الاوراق البيضاء

تردد ان الاوراق البيضاء الخمس التي القيت في دورة الاقتراع الاولى هي للنواب السادة: جوزف سكاف، حسين منصور، الياس الهراوي، نديم سالم، الاب سمعان الدويهي.

اما الاوراق الثلاث التي القيت في الدورة الثانية فيعتقد انها لثلاثة من هؤلاء النواب.

وكانت جرت حركة بين النواب لالقاء اوراق رمزية تحمل اسم العميد ريمون اده، الا انه رؤي في ما بعد الاكتفاء بالاوراق البيضاء.

أصوات المسيحيين رجحت فوزه

بين النواب التسعة والعشرين الذين لم يشتركوا في انتخاب السيد الياس سركيس ٩ موارنة و٩ من السنة و٤ من الشيعة و٢ من الدروز و٢ من الروم الكاثوليك و٢ من الروم الارثوذكس وواحد من الاقليات، اي ١٤ مسيحيا و١٥ محمديا.

اما الذين اشتركوا في الانتخاب وعددهم ٦٩ نائبا فيتوزعون طائفيا كالآتي: موارنة ٢١، سنة ١١، شيعة ١٤، دروز ٤، روم كاثوليك ٤، روم ارثوذكس ٩، ارمن ارثوذكس ٤، ارمن كاثوليك ١، انجيلي ١، اي ٤٠ مسيحيا و٢٩ محمديا.

كتلة سلام تفصل البزري

عند اعلان موقف كتلة الرئيس صائب سلام، اول من امس، بمقاطعة جلسة انتخاب الرئيس، اتخذ قرار بفصل النائب نزيه البزري من الكتلة. فكان حضوره الجلسة على مسؤوليته...

رصاص قناص على موكب كرامي

عند وصول موكب الرئيس كرامي الى منطقة زقاق البلاط عائداً الى منزله بعد انتخاب رئيس الجمهورية اطلق بعض القناصة الرصاص على الموكب لكنه لم يصب.

وفيما كان النائبان هاشم الحسيني ومرشد الصمد عائدين من منزل كرامي في سيارة مستشار وزير الدفاع السيد ميلاد القارح، اطلق عليها القناصون الرصاص، مما اضطر السائق الى تغيير اتجاه سيره بسرعة.

الناصريون المستقلون و"السبت الاسود الجديد"

جاءنا من مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) الآتي: "لا يزال مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين يدرس الموقف المستجد في ضوء جلسة تعيين السيد الياس سركيس رئيسا للجمهورية. وسيصدر عن الحركة خلال الـ٢٤ الساعة المقبلة بيان يشرح ملابسات السبت الاسود الجديد الذي عاشته جماهيرنا المناضلة".

على الهامش... وفي الصميم

- كان الامير مجيد ارسلان اول الواصلين الى "قصر منصور" كما كان آخر المنصرفين.
- كان عبداللطيف بيضون آخر الواصلين.
- كان الدكتور نزيه البزري الوحيد الذي خرج على قرار كتلة الرئيس سلام كما كان الشيخ بهيج تقي الدين الوحيد الذي خرج على قرار جبهة النضال الوطني.
- السيد احمد اسبر تردد في الحضور حتى اللحظة الاخيرة وهو حضر بعد اكتمال نصاب الثلثين على رغم قرب منزله من "قصر منصور".
- اتصل الرئيس شمعون صباحا بالرئيس الاسعد طالبا منه النظر في تأجيل الجلسة تفادياً لتعريض حياة النواب للخطر ولعدم جواز اجراء الانتخاب في جو امني فالت. فوعده الاسعد بدراسة الامر بعد حضوره الى "قصر منصور".

وعندما قرر رئيس المجلس المضي في الانتظار الى ان يكتمل النصاب، اتصل الشيخ بيار الجميل بالرئيس شمعون والح عليه بالحضور حفاظا على وحدة الجبهة المارونية فنزل عند الحاحه وتوجه مع نوابه الى مقر المديرية العامة للامن الداخلي ومنه الى القصر.

ولما بلغت الساعة الاولى من غير ان يكتمل النصاب في حين كان يؤتى بالنواب احضارا، اظهر شمعون ضيقه وهم بالانصراف. الا انه اظهارا لقوة كتلته آثر البقاء مع نوابه جميعا بمن فيهم السيد كاظم الخليل والعقيد فؤاد لحود المقيمين في المنطقة الغربية وأكد على هؤلاء ان يعطوا كل اصواتهم للسيد الياس سركيس.

- في اللحظة التي افتتح الاسعد فيها الجلسة القيت على المجلس قنابل مسيلة للدموع.
- اصيب مصور وكالة "غاما" بشظية.
- فيما الشيخ امين الجميل يتصل لاسلكيا بالرئيس شمعون سقطت قذيفة قرب المجلس وتسببت بتناثر زجاج بعض النوافذ، فأصابت شظية زجاجية صغيرة الشيخ امين في خده.

لوحظ ان بعض النواب كانوا يحملون مسدسات مختلفة الاحجام تحسباً.

- سبقت انتقال نواب زحلة والبقاع الغربي السادة جوزف سكاف وميشال معلولي وناظم القادري اتصالات عدة اجراها معهم السيد الياس سركيس، واخبار مقلقة وردتهم عن تعرض مدينة زحلة للقصف.
- لم يتول اي عنصر من الجيش اللبناني او قوى الامن المشاركة في تأمين التدابير الامنية لنقل النواب الى المجلس وحمايتهم.
- جند جيش التحرير والصاعقة اعدادا كبيرة من الشاحنات والملالات والمصفحات والسيارات لمواكبة النواب الراغبين وغير الراغبين في الحضور.

هكذا من الأصل

ذات جلسة ذات مجلس ذات سبت



جنود من جيش التحرير الفلسطيني يخفرون قاعة الجلسات.



سيارة رئيس المجلس محروسة من أمام ومن خلف.





الرئيس الاسعد واصلاً.

الرئيس كرامي.





النائب سليمان العلي.



النائب كاظم الخليل.



النائب عبدالله الراسي.



النائبان فؤاد غصن وباخوس حكيم.



...سة الـ٦٩ بعد اكتمال نصابها.



صندوقة الاقتراع.





الشيخ بيار الجميل.



النائب طوني فرنجيه.





اول الواصلين المير مجيد ارسلان.

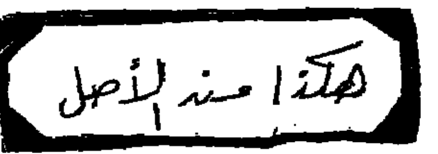


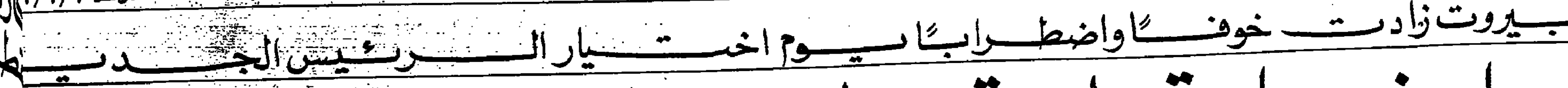
النائب امين الجميل.



النائب زكي مزبودي حضر متأخراً.

(جورج سمرجيان وفاروج مافليان)





بيروت زادت خوفاً واضطراباً يوم اختيار الرئيس الجديد

حواجز مسلحة وطرق مقطوعة واشتباكات متفرقة

في العاصمة والضاحيتين: ٤٣ قتيلاً واكثر من ٥٠ جريحاً



الصاعقة امام قصر منصور...

سيارة مالك تعبر خط النار.

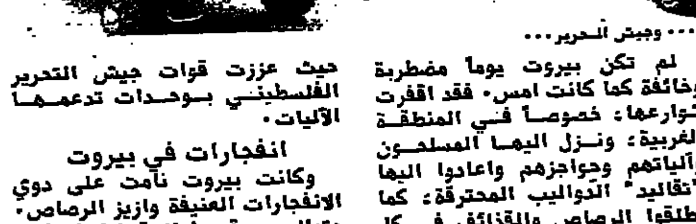


حرائق تقطع كورنيش المزرعة، وتمدو سيارة لـ"المرابطون".



قذيفة انفجرت امام "قصر منصور" قرب سيارة الشيخ امين الجميل.

(جورج سمرجيان وفاروج ما...)



... وجيش التحرير...



جنود من جيش التحرير الفلسطيني يطلقون النار.

لم تكن بيروت يوماً مضطربة وخائفة كما كانت امس. فقد اقفرت شوارعها، خصوصاً في المنطقة الغربية، ونزل اليها المسلحون وآلياتهم وحواجزهم واعادوا اليها "تقاليد" الدواليب المحترقة، كما اطلقوا الرصاص والقذائف في كل الاتجاهات.

والاضراب الذي دعت اليه "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" احتجاجاً على الضغوط التي شكوا منها في معركة رئاسة الجمهورية تجاوبت معها المنطقة الغربية وبعض اجزاء في الضاحيتين الجنوبية والشرقية.

وقد انتشر المسلحون منذ الفجر في مفترقات الطرق فعطلوا السير واطلقوا رصاصاً غزيراً في الهواء.

واتخذت اجراءات امن بالغة الشدة في منطقة المتحف – البربير حيث عززت قوات جيش التحرير الفلسطيني بوحدات تدعمها الآليات.

انفجارات في بيروت

وكانت بيروت نامت على دوي الانفجارات العنيفة وازيز الرصاص. وتوالى سقوط القذائف في المنطقتين الغربية والشرقية من العاصمة. وظلت الحال هكذا حتى الثالثة صباحاً عندما بدأت تسمع في منطقة رأس بيروت اصداء اشتباكات بالاسلحة الرشاشة خصوصاً في مناطق الروشة ورأس بيروت وساقية الجنزير في حين كان عدد كبير من المسلحين، الذين تدعمهم المصفحات، يقيمون الحواجز ويمنعون الناس من التجول والسيارات من العبور.

وشهدت بعض شوارع العاصمة مواكب سيارة كانت تطلق النار ارهاباً.

وافادت معلومات شبه رسمية انه سقط في المنطقة الشرقية من الاولى ليلاً حتى السادسة صباحاً ٤٢ قذيفة معظمها في حي السريان، بينما سقطت قرابة عشر قذائف في المنطقة الغربية انفجرت احداها قرب منزل الرئيس كرامي في زقاق البلاط. ولم يبلغ عن سقوط ضحايا نتيجة القصف.

وفي السابعة صباحاً افاقت العاصمة – وهي لم تنم في اي حال – على جو متدهور جداً. الرصاص في كل مكان كذلك القذائف.

وفي كل شارع، خصوصاً في كورنيش المزرعة، عمد المسلحون الى قطع الطرق واحراق اطارات المطاط والنفايات واقامة الحواجز بغية الحؤول دون وصول النواب الى منطقة المتحف. وتدخلت قوات من جيش التحرير وامنت اطفاء الحرائق وازالة الحواجز مما ادى الى حصول احتكاكات تطورت احياناً الى اشتباكات وتبادل رصاص.

وحدث اشتباك في الزيدانية حول اقامة حاجز وازالته ووقعت اصابات عدة كذلك حصل احتكاك في المصيطبة الا انه طوق بسرعة. وقتل سبعة اشخاص وجرح ١٩ برصاص القنص وشظايا الهواوين.

ومع اقتراب الحادية عشرة موعد انعقاد الجلسة النيابية تصاعدت حدة التراشق المدفعي واحتدمت الاشتباكات بالاسلحة الرشاشة واحتجز اكثر من نائب في كورنيش المزرعة ثم اطلقوا.

قصف منطقة المتحف

وكانت منطقة المتحف – راس النبع – البربير – قصر منصور اكثر عرضة للقصف المدفعي منذ السابعة صباحاً. وكانت القذائف تتساقط بمعدل واحدة كل ربع ساعة.

واشتد القصف قرابة الظهر وفي الاولى عندما اذيع ان الجلسة انعقدت بعد اكتمال النصاب. وتساقطت حول مبنى قصر منصور قذائف كثيرة جرحت شظايا احداها النائب امين الجميل الذي كان يتحدث باللاسلكي. وتعرض المستشفى العسكري المركزي لثلاث قذائف ١٢٠ ملم ادت الى مقتل العريف الممرض انطوان نون واصابة ممرض بجروح خطرة.

وادلى ناطق عسكري بالتصريح الآتي:

"تعرض صباح اليوم المستشفى العسكري المركزي في بيروت لثلاث قذائف ١٢٠ ملم ادت الى استشهاد العريف الممرض انطوان نون في اثناء قيامه بواجبه الانساني واصيب ممرض آخر بجروح خطيرة. وكان المستشفى العسكري في وقت سابق تعرض للقصف ثلاث مرات خلال هذا الشهر وجرح عدد من الممرضين وخطف ممرض ولا يزال، علماً ان هذه المؤسسة تستقبل المرضى من كل الفرقاء والطوائف".

ووصل القصف المدفعي الى الحمراء حيث سقطت اربع قذائف على دير الاباء الكبوشيين فاستقرت ثلاث منها في الساحة ورابعة ثقبت السطح. ونتج من ذلك تحطم عدد من السيارات والحاق اضرار جسيمة بالمبنى.

وفي السيوفي في الاشرفية سقطت قذائف عدة قتلت خمسة اشخاص بينهم امرأة وطفلان وجرحت اربعة آخرين وعرف من القتلى اميل ايوب (٤٠ عاماً).

وفي الثانية بعد الظهر، فور اعلان فوز السيد الياس سركيس برئاسة الجمهورية اطلقت عيارات نارية كثيفة، بعضها ابتهاجاً وبعضها الآخر احتجاجاً وسقطت مجدداً قذائف عدة في المنطقتين الغربية والشرقية.

وكانت قتلت امرأة في العشرين من عمرها في سوديكو بعد سقوط قذيفة هاون من عيار ١٢٠ ملم ووقع جريحان كذلك.

كذلك قتلت فتاة في شارع الحكمة على اثر سقوط قذيفة من عيار ١٢٠ ملم.

حتى المستشفيات

ولم تسلم المستشفيات فقد سقطت في اوتيل ديو اربع قذائف اصابت جناح الطوارىء واحدثت فيه اضراراً مادية جسيمة. كذلك تعرض جناح الات غسل الكلى الصناعية في مستشفى رزق للقصف وسقطت فيه قذائف عدة. واحدثت ثلاث قذائف اضراراً في مستشفى البربير (الخبر في مكان آخر).

وقال بيان لـ"نمور الاحرار" ان مراكزهم في سوديكو تعرضت للقصف بقذائف "آر. بي. جي" وحصلت عمليات قنص طوال النهار وسقطت قذائف هاون ٨٢ ملم اقتصرت على الاضرار المادية و"بقيت هذه الاستفزازات من دون رد التزاماً باتفاق وقف النار".

الشياح – عين الرمانة

وشهدت الضاحية الجنوبية ليلة مجنونة من القذائف التي تساقطت عليها طول الليل وفترة طويلة من النهار.

وقد جرت اشتباكات عنيفة في محور الشياح – عين الرمانة منذ منتصف ليل الجمعة واستمرت حتى التاسعة صباح امس. وتساقطت الهواوين على المحاور الساخنة واستعملت الصواريخ والرشاشات الثقيلة من عيار ٥٠٠ ملم.

وحصلت رمايات واسعة النطاق بين المازدا وغاليري سمعان ومار مخايل والداتسون.

وجاء في بيان لـ"النمور" انه الاولى فجراً قصف مركز صنين بالهواوين وجرى تراشق في محور زعتر – كنعان.

وفي اثناء النهار حل القنص مكان الاشتباكات ونالت منه منطقة الحازمية نصيباً وافراً. واعلم عن سقوط سبعة قتلى وجرح ١٢ شخصاً وعثر على ثلاث جثث قرب محلة المراية وعلى جثة في مشاتل حمص وعلى مثلها عند مقطع السكة الحديد في الحازمية.

الحدث – الليلكي

اما في محاور الحدث والليلكي وصحراء الشويفات وكفرشيما فكانت حرارة الاشتباكات مرتفعة منذ ليل الجمعة – السبت وتبادل المسلحون من الطرفين قذائف الهاون والمضاد للطائرات والـ"آر. بي. جي" رافقتها محاولات تسلل واقتحام من جهة صنين والحدث والصحراء.

وقال "النمور": "ان مراكزنا في الحدث قصفت بالهواوين وتساقطت القذائف على الاماكن الآهلة بالسكان. ولم ترد قواتنا على النار بالمثل".

وقتل في هذه الجبهة ٩ اشخاص وجرح ١٣ آخرون وعثر على جثة في صحراء الشويفات.

الضاحية الشرقية

الضاحية الشرقية نالت هي الاخرى نصيبها من القذائف التي تساقطت طول الليل في سن الفيل والنبعة وتل الزعتر والدكوانة. وحصل تراشق بين مختلف المحاور وتساقطت عليها الهواوين والصواريخ والمضاد للطائرات. كذلك تبادلت النبعة والاشرفية القنص بالرشاشات من عيار ٥٠٠ ملم.

وفي النهار خرقت هدوء الجو رصاصات القنص. وجاء في بيان لـ"النمور" انه "بين الحادية عشرة والاولى سقط عدد من قذائف الهاون في محاور سن الفيل مصدرها المنطقة الغربية والنبعة".

ولم يبلغ عن وقوع اصابات من جراء القصف. وقالت مصادر شبه رسمية انه وقع في اثناء الليل خمسة قتلى وعدد من الجرحى.

وحصل تراشق بين جسر الباشا وسن الفيل وجسر الباشا والد... وتحويطة فرن الشباك بقذ... الهاون والمضاد. واسفرت ال... عن سقوط قتيل واربعة جرحى.

سقوط ٣ قذائف اخرى على مركز البربير الطبي

الدخان يتصاعد من المستشفى بعد سقوط احدى القذائف.

(جورج سمر...)

تعرض مستشفى مركز البربير الطبي قبل ظهر امس لثلاث قذائف جديدة اصابت شظاياها مداخله والمطابخ وغرف العمليات.

وقد وجه الدكتور نسيم البربير الى الرئيس المنتخب الياس سركيس البرقية المفتوحة الآتية:

"في الساعة التي تلتأم فيها شمل النواب ورؤساء الميليشيات والاحزاب لانتخابكم رئيساً لهذا البلد، اذ بقياداتهم توجه الى المستشفى الذي زرتموه منذ يومين قذائفها وحممها. ذلك المستشفى الذي كان عليهم، كما على كل لبناني، ان يفتخروا بوجوده كمنارة للطب في هذا البلد المنكوب بابناء على شاكلتهم حاقدين جاهلين.

واني اذ ابرق محتجاً ومستنكراً افعالهم الهمجية ساعة كان واجبي تهنئتكم، قائماً لالفتكم الى اي نوع من الرجال ستتعاملون معهم، وهم سيبعدونكم، ان فعلتم، عن طريق الخير والاصلاح والاستقرار.

ارجو الله ان يجعل تاريخ حكـ... بعيداً عنهم لننسى ما جلبه ... هؤلاء من ويلات ودمار.

وايماناً بانسانيتي ناشدت اخو... عدم مبادلة الاساءة بالاساءة ... ولينا وهو القادر القدير".

كما اصدرت ادارة المستشـ... البيان الآتي:

"توجه ادارة مستشفى مـ... البربير الطبي باسم اطباء... ومرضاها وموظفيها وخدام... احتجاجها الصارخ واستنكا... للاعمال اللاانسانية التي تعرضت مؤسستها من قصف مركز مـ... اصاب غرف العمليات والمطا... والمداخل فيما كان هؤلاء جميـ... يقومون بواجبهم في مراكز اعما... ولطف الله هو الذي انقذهم. و... الادارة جميع المقاتلين من اي... احترام المستشفيات رحمة بعيـ... واولادهم وحفاظاً على بقية ... من انسانية لبنان".

الكارلتون حاصره الرصاص ٤ ساعات سقط في منطقته ٤ قتلى و ١١ جريحاً



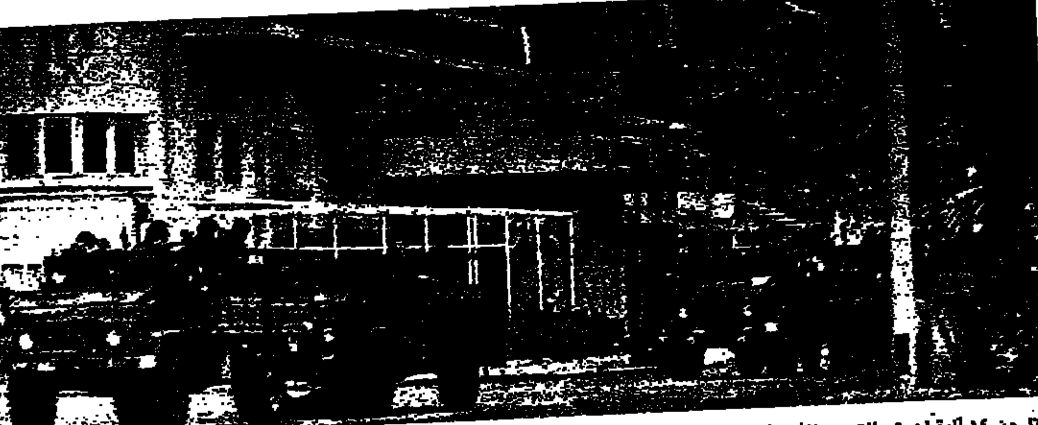
مسلحون من "فرقة النصر".

سيارتان اصيبتا في الاشتباكات...



... وشاحنة.

... صاعقة امام "الكارلتون".



رتل من ١٤ آلية لجيش التحرير الفلسطيني على كورنيش الروشة.

- في مدى اربع ساعات امس كان فندق كارلتون - حيث ينزل السيد الياس سركيس - هدفاً للرشق والقنص والقذف.

ودارت هناك اشتباكات بين عناصر من "الصاعقة" والتنظيم الناصري - فرقة النصر من جهة ومسلحين من "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" من جهة اخرى اسفرت استناداً الى معلومات شبه رسمية عن سقوط ٤ قتلى و١١ جريحاً.

بدأ التوتر حول الفندق قرابة العاشرة والنصف صباحاً عندما مرت سيارات مسلحة فوقها مدافع دوشكا ورشاشات ثقيلة، واطلقت عيارات نارية متفرقة، وكان داخل الفندق آنذاك السيد حنا بطحيش احد قادة "الصاعقة". وفي باحة الفندق الخارجية وداخل البهو كانت تقف عناصر مسلحة بالبسة مدنية وقد نيطت بها مهمة حراسة السيد سركيس.

واستمر رصاص القنص على الفندق متقطعاً حتى الثانية بعد الظهر عندما مرت دوريات مسلحة، بعد اعلان فوز السيد سركيس بالرئاسة الاولى، وهنا حصل اشتباك وتبادل رصاص استمر حتى السادسة مساء، ولهذا الحادث روايتان.

الاولى تقول ان تعليمات اعطيت الى عدد من المسلحين في الكارلتون باطلاق ٢٠ رصاصة من كل سلاح ابتهاجاً بفوز سركيس، فظن المسلحون العابرون ان في الامر تحدياً لهم فاطلقوا الرصاص في الهواء ثم تطور الامر الى تبادل نار كان يوجه الى الطبقة الارضية من الفندق حيث المسلحون.

والرواية الثانية تقول ان الدوريات العابرة هي التي كانت البادئة باطلاق النار في اتجاه الفندق فرد عليها المسلحون هناك بالمثل.

الا ان الثابت ان التراشق حصل وتساقطت الرصاصات ذات العيار الثقيل عند المدخل واخترقت زجاج الطبقة الارضية وبعض الطبقات الاخرى.

وساد جو من الذعر نزلاء الفندق فسارعوا الى الطبقات الارضية ومنهم من بقي في الطبقات العليا التي يحميها الجناح الاضافي. ومنهم من استطاع التسلل من الجهة الغربية للفندق صوب كورنيش البحر مستفيدين من وجود بناية تشاد حديثاً قرب الفندق.

واطلقت في اتجاه الفندق قذيفة من الجهة البحرية اصابت بناية مجاورة واحدثت في الروف ضرراً وحريقاً.

واستمر التراشق المتقطع حتى السادسة مساء حين توقف. وعرضت قوات "الصاعقة" تأمين اجلاء الراغبين في ترك الفندق.

تصريح محسن

وعما جرى في الكارلتون قال السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية وقائد قوات الصاعقة: "ان الاحزاب التي تزعم انها وطنية وتقدمية فتحت النار من بعض الابنية في اتجاه الكارلتون حيث يقيم الرئيس الياس سركيس وقتلت احد عناصرنا الذي كان موكلا بالحراسة. فتدخلت قوات من جيش التحرير الفلسطيني وسيطرت على الموقف".



في "الكارلتون" لجنة البيسين.

(جورج سمرجيان وهاروت جيرجيان وفاروج ماقليان)

أضربت صيدا وصور والنبطية وحافظت على هدوء اجوائها

صيدا - "النهار":

أضربت صيدا امس استجابة لدعوة "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" احتجاجاً على عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

فمنذ الصباح بقيت المتاجر مقفلة كلها خصوصاً بعد سماع دوي الانفجارات واطلاق العيارات النارية منذ الخامسة صباحاً. وهي جاءت بمثابة دعوة الى الاضراب العام بعد تعذر اذاعة بيان اعلامي بذلك نظراً الى كون القرار اتخذ في ساعة متقدمة.

واستمر الاقفال طوال امس فيما انصرف المواطنون الى متابعة اخبار الانتخاب من الاذاعات باهتمام شديد بلغ الذروة عند ورود اخبار توافد النواب الى المجلس حيث بدأت المراهنات حول انعقاد الجلسة او عدمه. ولدى اكتمال النصاب لزم معظم المواطنين منازلهم لتتبع الاخبار. والاولى والنصف بعد الظهر اي عند اذاعة خبر اكتمال النصاب خلت الشوارع من المارة ولدى اذاعة فوز السيد الياس سركيس بالرئاسة الاولى اطلقت عيارات نارية محدودة ومتقطعة في بعض احياء المدينة.

ومر بعد الظهر هادئاً وبقيت المتاجر مقفلة.

وفي النبطية اقفلت المتاجر منذ الصباح للغرض نفسه كذلك حدث في صور.

وكانت سيارة تحمل مكبراً للصوت جابت شوارع صور ودعت الاهالي الى الاضراب ومنذ الصباح اقفلت المدينة وقامت بعد الظهر تظاهرة مسلحة شاركت فيها "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية". وحمل المتظاهرون لافتات وهتفوا ضد السيد الياس سركيس "والتدخل الخارجي".

الاسرائيليون "يضمون" ١٩٠ دونماً الى اراضي المالكية المحتلة!

بنت جبيل - "النهار":

للمرة الثانية خلال عامين تضم القوات الاسرائيلية الى اراضي المالكية المحتلة مساحات لبنانية. فهي ضمت امس ١٩٠ دونماً من الاراضي الزراعية في محلة المحافر جنوب الكيلو ٩ في خراج عيترون. ومعظم هذه الاراضي مزروع قمحاً وتبغاً وبعضها مقطع اثلاماً تمهيداً لاستكماله بشتول التبغ.

والدونمات المضمومة فصلها الاسرائيليون بسلك على اوتاد حديد بعلو متر وربع متر بابعاد راوحت بين ٥٠ متراً و٢٠٠ متر عن الشريط الحدودي بطول كيلومترين. وهذه الاراضي تخص ابرهيم حيدر وعلي وعادل وحسن مراد ومحمود وحسين حجازي ويوسف مصطفى وابرهيم وحسن عوباني وحسن سيد حسن وسعيد ابرهيم وخليل بزي وعلي وحسين ومحمد عباس ويوسف مواسي.

وقال محمود محمد الاخرس انه ذهب الى حقله ليتابع غرسه تبغاً فوجد محراثه وبراميله "ونرابيش" المياه التي تركها هناك قبل ٢٤ ساعة خارج الاسلاك المستحدثة.

ورفع ابرهيم ايوب حيدر الامر باسمه وباسم رفاقه المتضررين الى المراقبين الدوليين في اثناء عبورهم الاراضي اللبنانية الى اسرائيل. فكشفوا على المكان وتحققت لهم صحة الشكوى.

الصدر يخطب اليوم في صور

الثالثة بعد ظهر اليوم، تقيم حركة المحرومين "امل" - اقليم الجنوب - في نادي الامام الصادق في صور مهرجانا خطابيا لمناسبة عيد شهداء ٦ ايار و"شهداء الوطن". ويتكلم في المهرجان الامام موسى الصدر.

كسروان - الفتوح: مناشدة المواطنين المحافظة على المؤسسات العامة

اصدر اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي بيانا ناشد فيه الاهلين المحافظة على المؤسسات العامة من ماء وكهرباء وغيرهما. وطالبهم بالاسراع في دفع الاشتراكات والضرائب المتوجبة عليهم وبعدم التلاعب بعيارات المياه، كي لا يؤدي ذلك الى حرمان المنطقة المياه خصوصا في هذه الظروف التي تشهد كسروان تضخما سكانياً. وذكر رؤساء البلديات والمخاتير بالدور الكبير الذي يمكن ان يقوموا به على هذا الصعيد.

نعي

نعى الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري والقيادة العامة للافواج العربية المهندس خليل ابرهيم حرب الذي توفى في ١٩٧٦/٥/٨.

"النجدة الشعبية": قدمنا مواد طبية الى مستشفى صيدا

اذاعت "النجدة الشعبية اللبنانية" بياناً اعلنت فيه انها سلمت الدكتور محمد علي مروة المسؤول عن مستشفى صيدا الحكومي ما طلبه منها من مواد طبية لمساعدة المستشفى نظراً الى فقدانها.

واشارت الى انها أمنت حاجة مستوصفاتها من مواد طبية وأدوية في الجنوب والبقاع والجبل وضواحي بيروت. اما الشمال فقد أرسلت اليه كمية من الادوية والبطانيات والحليب المجفف. وتولى الدكتور شوقي غريزي عضو الهيئة الادارية توزيع كمية من البطانيات والحليب المجفف في بعض قرى الشوف. كذلك انتدبت اللجنة الدكتور علي عواضه لتوزيع كمية من البطانيات على المحتاجين من ابناء بعض قرى الجنوب.

من يراقب الغاز في القرى الجنوبية؟

تعمدت النوادي الثقافية الاجتماعية في عدد من قرى قضاء بنت جبيل بتسلم قوارير الغاز الفارغة من الاهالي وشحنها الى محطة الزهراني في مقابل قسيمة تحدد الدور في التعبئة الذي يستغرق بدئياً يومين.

وقال المستهلكون في القرى التي ليست فيها نوادٍ انهم تسلموا قواريرهم بـ ٨ ليرات وتبين لهم ان وزن القارورة بلغ ٨ كيلوغرامات بدلا من ١٢،٥.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فؤاد سليم عازر

زوج مارغو وهبه كته ووالد الياس وغسان وميام وماري.

واحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرفية امس السبت.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في شارع الغزالية (اتحناك) في الاشرفية، ملك نعيم الريس، ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٩ و١٠ و١١ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الاحزاب ترفض في غياب جنبلاط "تعيين الرئيس وتزوير ارادة الشعب" وتدعو للدفاع بالسلاح عن "المناطق المحررة"

اعتبرت "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية بمثابة "تعيين نتيجة الضغوط المادية والعسكرية التي مورست على معظم النواب وسط مظاهر من الاذلال المعنوي المهين لابسط اعتبارات الكرامة الوطنية"، واعلنت رفضها النتائج التي اسفرت عنها جلسة الانتخاب "لما انطوت عليه من تزوير". ودعت المواطنين الى "الصمود والدفاع بسلاحهم عن مناطقهم المحررة، ومتابعة كل اشكال التحرك الشعبي استنكارا لتزوير ارادة اللبنانيين".

وجاء ذلك بعد اجتماع عقدته "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" مساء امس في منزل السيد كمال جنبلاط، وفي غيابه اذ كان لا يزال في منطقة عاليه منذ مساء الجمعة الماضي. وقد صدر عن الاجتماع البيان الآتي:

"ناقشت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الوقائع التي رافقت عقد جلسة المجلس النيابي والتي اسفرت عن تعيين رئيس جديد للبلاد وقررت ما يأتي:

لقد فاقت الضغوط العسكرية والسياسية ووسائل الترهيب والترغيب المادي والمعنوي التي جرى تسليطها على النواب من اجل فرض عقد جلسة البرلمان بالقوة هذا اليوم، كل حد وتجاوزت كل ما كانت الحركة الوطنية قد فضحته قبلا في بياناتها المتكررة على هذا الصعيد. فالقسم الاكبر من النواب حوصر سلفا وجرى احضاره بالضغط المسلح الى المجلس النيابي ووسط مظاهر من الاذلال المعنوي المهين لابسط اعتبارات الكرامة الانسانية والوطنية والمتناقض مع كل معاني الديموقراطية ومبادئها. كما لعبت الرشوة دورا لم تلعبه في اي انتخابات سابقة، سواء من حيث غزارة الاموال المدفوعة او ابتذال الوسائل المستعملة في عمليات المساومة التي كانت تجري علنا وتتناقل الاوساط السياسية ارقامها لحظة فلحظة.

ان ذلك كله يجعل من جلسة المجلس النيابي اليوم مسرحية جرى ترتيبها بوسائل الضغط والارهاب لكي تنتهي الى النتيجة المرسومة لها سلفاً: اي الى فرض رئيس معين بشكل مجيئه نقطة انطلاق لتنفيذ المشروع السياسي العسكري المعادي للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والحريات الديموقراطية في البلاد.

وقد اظهرت الاستفزازات الدموية الخطيرة التي مارستها منظمة الصاعقة والاجهزة الملحقة بها فور اعلان تعيين الرئيس الجديد والتي تناولت فصائل عدة من الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية حتى وصلت الى حد قصف مخيم برج البراجنة – اظهرت هذه الاستفزازات مدى صحة الحكم القاطع الذي اصدرته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية على "المشروع الامني" الخطير الذي يراد للرئيس المعين ان يكون اداة تنفيذه.

كما اظهرت الصدامات التي فجرتها الاجهزة المعروفة خلال هذا اليوم: ان تعيين الرئيس الجديد يشكل بالفعل منطلقاً لتسعير الصراع الدائر في البلاد ودفع الازمة اللبنانية نحو المزيد من التعقيد.

وعلى رغم كل ما احاط بالجلسة من صنوف الضغط والارهاب للارادة النيابية والسياسية، فان الاكثرية الشعبية التي تستقطبها الحركة الوطنية: رفعت صوتها عالياً ضد هذا التزوير المفضوح لارادة اللبنانيين بالاضراب الشامل الذي نفذته في بيروت وطرابلس وصيدا وصور والنبطية وبعلبك وسائر المناطق اللبنانية: والذي شكل بما رافقه من تحركات شعبية واسعة: استفتاء فعلياً ظهرت معه ارادة الاكثرية الشعبية على حقيقتها لا كما جرى مسخها في الجلسة المسرحية.

ولا بد للحركة الوطنية من ان تقدر في هذا المجال الصمود الذي اظهره اولئك النواب الذين رفضوا الانخراط في عملية التزوير وقاطعوا الجلسة استجابة منهم للرغبة الشعبية العامة.

لذا تعلن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية:

اولا: رفضها للنتائج التي اسفرت عنها جلسة المجلس النيابي بما انطوت عليه من تزوير فاضح لارادة اللبنانيين.

ثانياً: دعوة الجماهير الى الصمود في مواقعها والى الدفاع بسلاحها عن مناطقها المحررة ضد الهجمات الانعزالية المستمرة ومختلف الاستفزازات المشبوهة.

ثالثاً: دعوة الجماهير في بيروت وسائر المناطق اللبنانية الى متابعة كل اشكال التحرك الشعبي استنكاراً لتزوير ارادة اللبنانيين وتعبيراً عن رفضها لكل التدخلات والضغوط الخارجية العسكرية والسياسية الهادفة الى ضرب الثورة الفلسطينية وفرض الهيمنة على لبنان.

وستعقد الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعاً آخر برئاسة السيد كمال جنبلاط، تقوم خلاله بعرض شامل للوضع السياسي والعسكري الراهن في البلاد لاتخاذ المواقف اللازمة في شأنه".

سركيس: للجميع ... مع الديموقراطية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

محور البربير – قصر منصور – قصر العدل. وبعد الجلسة استمر التوتر والاحتكاك والتصادم في اكثر من مكان بين فصائل الاحزاب وعناصر "الصاعقة".

اما ردود الفعل السياسية، فمنها ما حمل الترحيب: وفي طليعة المرحبين الرئيسان كامل الاسعد ورشيد كرامي والشيخ بيار الجميل: ومنها المتحفظ والصامت وهو الموقف الذي اتخذه الرئيس صائب سلام، ومنها المفسر لمقاطعة الجلسة كقول النائب حسن الرفاعي باسمه وباسم زميليه في كتلة بعلبك – الهرمل النائبين البر منصور وحسين الحسيني انهم تغيبوا عن الجلسة "لتغيب الشعب والكرامة".

اما السيد كمال جنبلاط الذي امضى نهاره في عاليه يراقب تطورات معركة الانتخاب ومعركة الاحتجاج الشعبي: فلم يعلق شخصياً على الانتخاب، غير ان "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" التي اجتمعت في المساء، وان في غيابه، فقد عبرت ببيان عنيف ورافض عن موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في جبهة اليسار.

وقد اثار بيان الاحزاب بما حمل من دعوة الى "رفض النتائج" و"الصمود المسلح" في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الوطنية: واستمرار التحرك الشعبي بكل الوسائل ضد "الانتخاب – التزوير": مخاوف الاوساط السياسية من ان تكون جلسة امس ونتائجها مدخلا الى حرب جديدة... هذا اذا لم تتدارك الاطراف المختلفة، كذلك الرئيس المنتخب، المزالق المترتبة على بقاء اي فئة مقاتلة خارج الوفاق السياسي العام الذي من دونه لن يستطيع العهد الجديد ان "يقلع".

الخطوات المقبلة
متى يعلق؟ وكيف؟

بقطع النظر عن ردود الفعل، الايجابية منها والسلبية، فقد طرحت الاوساط السياسية على بساط البحث ثلاثة مواضيع تتعلق كلها بالخطى المقبلة على درب الحل السياسي:

اولا: استقالة الرئيس سليمان فرنجيه، وقد توقعت الاوساط السياسية ان تتم في موعد قريب، ما دام مرشح فرنجيه هو الذي فاز وما دامت سوريا التي ايدت السيد الياس سركيس هي الضامنة في الوقت نفسه او في اطار مبادرتها، لاستقالة فرنجيه.

ثانياً: قسم اليمين الدستورية للرئيس الجديد الذي يحتاج الى جلسة نيابية، وقد تدارست الاوساط السياسية موعده المحتمل وعادت الى المادة ٥٠ من الدستور التي تنص على ان رئيس الجمهورية يحلف اليمين "عندما يقبض على ازمة الحكم". وتعتقد اوساط نيابية ان ذلك لا يمكن ان يتم الا بعد استقالة الرئيس فرنجيه التي ستكون نقطة الفصل بين الرئيس المنتخب وقبضه على ازمة الحكم.

ثالثاً: التسليم والتسلم، وقد يتم بشكل او بآخر ما دامت العلاقات بين الرئيس فرنجيه والرئيس المنتخب ممتازة.

ويجزم بعض الاوساط السياسية بان بت المواضيع الثلاثة سيتم في غضون ثلاثة ايام لان فرنجيه على حد قول اوساطه، حريص على رفع الالغام التي لا تزال مزروعة في طريق الرئيس المنتخب. غير ان اوساطاً اخرى تتوقع ان يعلق فرنجيه استقالته على اطمئنانه الى الوضع الامني العام.

وعلى افتراض ان تتم الخطى الثلاث: الاستقالة – اليمين – التسلم، خلال ايام معدودة، فما هي الملفات والقضايا التي تنتظر الرئيس الجديد والتي قد لا تنتظر طويلا:

اولا: الحكومة وتأليفها. وراوحت الآراء بين قائل ببقاء الحكومة الحالية بضعة ايام لـ"تصرف الاعمال" بعد تسلم الرئيس مهماته، ريثما تتاح له فرصة الاتصال بجميع الفرقاء بحثاً عن الوفاق السياسي، وقائل بأن الرئيس رشيد كرامي سيرفع استقالته الى الرئيس الجديد بعد اليمين الدستورية ليفسح في المجال امام حكومة انتقالية قد يرئسها السيد صائب سلام.

ثانياً: قضية الامن التي تطرح احتمالات عقد الاتفاق الامني السوري – اللبناني الذي طالما تحدثت عنه الاوساط السياسية والذي اصبح منذ امس موضع اخذ ورد دستوري من زاوية البحث في سلطة الرئيس التي تتحدث عنها المادة ٥٢ من الدستور وهي تنص على انه: "يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها ويطلع المجلس عليها حينما تمكنه من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة". وتدارست الاوساط السياسية امكان عطف المادة ٥٢ على المادة ٥٤ من الدستور التي تخضع مقررات رئيس الجمهورية لاشتراك الوزير او الوزراء المختصين في توقيعها مما فسره البعض بان لا اتفاق امنياً قبل تشكيل الحكومة. وتتوقع الاوساط السياسية ان تثير هذه القضية حساسيات كثيرة كما انها ستطرح عربياً ودولياً، بحيث تصبح محوراً اساسياً في المحادثات التي سيجريها السيد سركيس مع السيد دين براون والمبعوث الفرنسي غورس – اذا عاد – بعد ان يكون قد اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد... ضمن لقاء يدشن به سركيس تحركه العربي.

ثالثاً: قضية العلاقات مع الفلسطينيين، ولاي اتفاق تخضع ولاي جهاز، ستكون في عداد القضايا التي سيضطر الرئيس الجديد الى بتها من دون تأخير. وتساءلت الاوساط السياسية عما اذا كان السيد سركيس ينوي ربط هذه العلاقة بالاتفاق الامني مع سوريا بحيث تستمر ثلاثية كما تعبر عنها اللجنة العسكرية العليا.

رابعاً: تبقى الاسس التي سينطلق منها الرئيس المنتخب في بناء "لبنان الجديد": هل تكون "الوثيقة الدستورية" بما فيها وعليها، ام يترك المجال مفتوحاً امام خيارات اخرى في بحثه عن الوفاق السياسي؟

خامساً: القضية الاهم والملف الاكثر دقة وخطورة هو ملف التعمير واعادة البناء بعد الزلزال العسكري – السياسي الذي ضرب لبنان وقضى على معظم اقتصاده ومؤسساته. وتطرح في هذا المجال فكرة الكونسورسيوم الدولي الذي قد تشترك فيه دول عربية وغربية تمول عملية بعث لبنان وتشرف عليها. وتقول الاوساط السياسية ان هذا الملف سينتظر، هو الآخر الاستقالة واليمين والتسلم والتسليم والحكومة والامن...

سركيس في نداء الى اللبنانيين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واذا كان لي نداء في هذه المناسبة اوجهه الى اخواني اللبنانيين، فهو نداء الى وقف النزف الدامي فورا والى البدء بالعمل يدا واحدة وقلب واحدا لاعادة بناء لبنان.

ان اعادة بناء لبنان تستوجب صهر جهود الجميع من مسؤولين وغير مسؤولين، وأمل ان يلبي قادة الرأي وقادة الصفوف وجميع المواطنين ندائي هذا الموجه الى ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم. فقد كفى لبنان ما اريق من دماء وكفاه ما هدر من طاقات. كفى هذا الوطن ما نزف من قواه لكي يستعيد الجميع وعيهم ويتطلعوا الى المستقبل الذي هو فعل ارادة وطنية متأصلة في هذا الشعب.

بارادتنا سننهض ونخطو الخطوة الاولى في طريق البناء ونحقق الامن والطمأنينة والعدالة والمساواة والرقي والازدهار والاستقرار. ان قوة لبنان تنبع اولا من ذاته، من ارادته، وبهذه القوة يستطيع ان يؤدي واجبه في صيانة امنه واستقلاله ويستطيع ان يشارك الشعب الفلسطيني الشقيق في ثورته المجيدة من اجل تحرير تراب وطنه واستعادة حقوقه المغتصبة التي من دونها لن يكون سلام في هذه المنطقة.

ان لبنان الجديد سيكون الشقيق المخلص القوي الوفي لاشقائه العرب وسيأخذ دوره المميز كرسول تعاون وتآلف وتوحيد صف في وجه العدو المشترك، اني اؤمن بكل ما اقول وسنعمل معا بعزم وقوة لبناء لبنان الجديد الذي نطل به على العالم ونفاخر.

اخواني اللبنانيين.
انا منكم، انا لكم، انا معكم.
عشتم وعاش لبنان".

انتخب المرشح الوحيد

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

متبادلي التهاني تقي الدين والزين، وسمع النائب فؤاد نفاع يقول: "نجح ولي عهد الامير"، وراح النواب يستعدون لمغادرة المجلس فيما تهيأ بعضهم للذهاب الى فندق "كارلتون" لتهنئة الرئيس المنتخب. وما هي الا دقائق حتى وصل النائب زكي مزبودي في الثانية والدقيقة الخامسة وهو في حال يرثى لها، فدخل المجلس راكضاً. وقال للنواب ثم للاسعد: "جيت ديدبة لانهم صاروا يقوصوا علي". وكان مزبودي اجرى اتصالات بأكثر من منظمة يستشيرها في أمر حضوره، خصوصاً ان منزله مطوق بمسلحي جيش التحرير والصاعقة بغية اصطحابه الى "قصر منصور".

وكانت طريق العودة اسهل، لان معظم الحواجز كانت اختفت، ونار الدواليب انطفأت، فعاد الاسعد عبر كورنيش المزرعة الى مقره بمواكبة مسلحة كثيفة. وانصرف النواب افراداً وجماعات كل في اتجاه وبمواكبة.

حاكم البنك

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

ومن العاشرة والنصف الى الحادية عشرة والنصف، كانت تسيطر على اجواء المعركة هبة ساخنة وهبة باردة، ثم بدأت الارقام تقفز: ٢٧ نائباً في مقر المديرية العامة للامن الداخلي سيصلون الى المجلس تباعاً. وقد عزز هذا الخبر الامل في النجاح. وفي الثانية عشرة تصاعد الامل اثر اذاعة خبر عن ارتفاع العدد الى ٥٥ نائباً.

ولما اعلن انعقاد الجلسة، صعد السيد سركيس الى جناحه الخاص ليكون بعيداً عن الضجة التي سيطرت على الصالون بسبب ازدحام الاصدقاء والمؤيدين. وظل يراقب تطورات الجلسة حتى تلقى المكالمة الهاتفية. وصدقت حساباته.

توتر الجلسة لم يتوقف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اما في برج البراجنة فقد جرت اشتباكات بالاسلحة الثقيلة بين عناصر من تنظيمات عدة. واشارت المعلومات التي توافرت الى ان حواجز كانت اقيمت على طريق برج البراجنة تلبية لدعوة "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" الى الاضراب احتجاجا على الجلسة النيابية وقد تدخلت قوات من "الصاعقة" لرفع الحواجز وفتح الطرق. فجرت اشتباكات على الاثر ذكر انها ادت الى مقتل ستة اشخاص وجرح آخرين.

وقال السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية وقائد "قوات الصاعقة" "ان عناصر من الجبهة الشعبية ومن احزاب كمال جنبلاط تعرضت لسيارة عسكرية تابعة لـ"الصاعقة" على الطريق بين مخيم شاتيلا والمطار فأصيب اثنان من عناصرنا كما كان هناك مربض رشاش للجبهة الشعبية في المدرسة العاملية يطلق النار في اتجاه مواقعنا مما اضطرنا الى الرد الى ان توقف النار وقد سقط لنا شهيدان".

واتهم بيان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "قوات الجيش السوري بالقيام بالعديد من الاستفزازات ضد الجماهير الوطنية في الشارعين الفلسطيني واللبناني خصوصا في منطقة برج البراجنة حيث تعرضت تلك المنطقة للقصف بالصواريخ من مواقع تلك القوات الموجودة في منطقة المطار ومنطقة السفارة الكويتية مما ادى الى وقوع بعض الجرحى في صفوف المواطنين".

وحذرت الجبهة من "استمرار المؤامرة التي لا تزال اجزاء منها لم تنفذ بعد والتي تستهدف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية من خلال ادخالها في مؤامرة التسوية التصفوية المطروحة في المنطقة".

● الضاحية الشرقية: جرت رمايات متقطعة بالاسلحة الرشاشة بين محاور النبعة وسن الفيل خصوصا خط البراد اليوناني ومحور البلازا ومار الياس.

● "المتن الشمالي: افادت المعلومات الليلية التي وردت من المتن الشمالي ان الاشتباكات القوية لا تزال مستمرة بين محاور بسكنتا وصنين وقناة باكيش والزعرور وعينطورة والمتين وتستعمل فيها الاسلحة الثقيلة والمدفعية البعيدة المدى. واستمر سقوط القذائف في القرى المتنية العالية خصوصا المروج وبولونيا وضهور الشوير.

● عاليه – الكحالة: جرت رمايات متقطعة في اول السهرة ثم تبودل القصف بين مشارف عاليه والكحالة خصوصا محور القصور وغاليري خيرالله.

وفي حومال تساقطت قذائف هاون كما قصفت القماطية. وقال بيان لـ"نمور الاحرار" ان استمرار القنص ادى الى مقتل طوني كرم ابو روفايل. وتبعت ذلك رمايات بالاسلحة الخفيفة والثقيلة.

الفاتيكان يحث الكاثوليك على تكثيف مساعدتهم للبنانيين

الفاتيكان – وصف – اكد تقرير صادر عن البعثة البابوية التي زارت لبنان في الفترة من ١٦ الى ٢٥ نيسان الماضي، ان العالم المسيحي اقل كرماً عن الاسلام في ما يتعلق بالمعونة المقدمة الى لبنان الذي سيواجه خطر مجاعة رهيبة ابتداء من الشهر المقبل.

وجاء ذلك في تقرير قدمه الى الكرسي الرسولي الاب الدومينيكي السويسري هنري دي ريبستماتن عضو البعثة.

واعترف التقرير "بأهمية بعض المساهمات" الآتية من مصادر مسيحية: لكنه شدد على "الصعوبة المتعلقة بتوعية الرأي العام، حتى الكاثوليكي منه، على الوضع السائد في لبنان وعلى النتائج السلبية التي يتحملها بعض الصحف في هذا الشأن".

وذكر الاب ريبستماتن امين الجهاز المنسق بين مؤسسات المعونة الانسانية باهتمام الفاتيكان بتوفير مساعدة للبنانيين المنكوبين من دون تمييز. الا انه اوضح ان الجانب المسيحي يواجه وضعاً صعباً للغاية وهو يضم ٣٠٠ الف لاجئ على اقل تقدير.

وقال التقرير انه على رغم العمل الدؤوب لرؤساء الكنيسة الكاثوليكية ولفرع مؤسسة كاريتاس في لبنان: "فاننا وصلنا الى مرحلة اصعب من اي وقت".

ووجه الاب الدومينيكي نداء مفجعاً الى المسيحيين في العالم من اجل مساعدة لبنان. كما ان صحيفة "الاوسيرفاتوري رومانو" الصادرة عن الفاتيكان تدعو الكاثوليك يومياً الى التبرع من اجل اللبنانيين.

"المؤسسة المحقق من الانتشار"
طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم ٨ أيار ١٩٧٦
٦٦٥٤٠ نسخة

القمة السورية – الاردنية تتناول الوضع في لبنان
الملك حسين: سنعمل يداً واحدة للبلد الواحد
الاسد: هدفنا أن نصل في تعاوننا الى اقصاه

دمشق – سانا، وصف – وصل الملك حسين الى دمشق ظهر امس في زيارة رسمية لسوريا تستغرق ٣ ايام.

وجرى للعاهل الاردني وللوفد المرافق له استقبال رسمي وشعبي في المطار وكان على رأس المستقبلين عند سلم الطائرة الرئيس حافظ الاسد.

ويضم الوفد الذي يرافق الملك حسين كلا من السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومضر بدران رئيس الديوان الملكي وصلاح ابو زيد وزير الثقافة والاعلام وذوقان الهنداوي وزير التربية والتعليم وسالم المساعدة وزير المال والدكتور رجائي المعشر وزير التجارة والصناعة والفريق الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية وعدد من كبار المسؤولين.

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال في المطار اصطحب الرئيس الاسد الملك في موكب رسمي الى قصر الضيافة وكان الموكب يقابل في الطرق التي سلكها والتي احتشدت فيها جماهير غفيرة بالتصفيق والهتاف بحياة القائدين والانجازات التي حققها البلدان في طريق الوحدة.

اجتماع مغلق

وقام الملك حسين في السادسة والنصف مساء بزيارة الرئيس الاسد في قصر الرئاسة وعقدا اجتماعاً مغلقاً. وهما كانا بدأا محادثات عقب وصولهما من المطار الى الضيافة وواصلا المحادثات الى مائدة الغداء. وادلى الملك بتصريح اعرب فيه عن سعادته بان تتاح له الفرصة في هذه المناسبة للقاء الرئيس الاسد وقال: "انني سعيد بان اكون في هذا البلد الشقيق العزيز علينا جميعاً في الاردن واؤكد تصميمنا على ان نعمل يدا واحدة وقلبا واحدا من اجل المستقبل الافضل للبلدين، للشعب الواحد والبلد الواحد والوطن الواحد".

وادلى الاسد بتصريح رحب فيه بالملك وقال: "لقاؤنا اليوم يتم في اطار التعاون المستمر والتنسيق والتشاور لما فيه مصلحة الشعب في القطرين الشقيقين وجماهير الامة العربية".

وزاد: "اننا نأمل في ان نخرج من هذا الاجتماع كما خرجنا من الاجتماعات السابقة بما يعزز العمل المشترك (...) ان هدفنا في النهاية من هذا التعاون هو بالنسبة للجميع: ان نصل بهذا التعاون الى اقصاه ونحن بقدر ما نقطع من شوط في طريق هذا التعاون نحقق مكسباً لمصلحة امتنا العربية".

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات دمشق ستتناول الوضع في لبنان وامكانات تقوية التعاون والتنسيق بين سوريا والاردن.

زلزال ايطاليا: القتلى ألف والنازحون ٥٠ الفاً

صورة جوية لما بقي من قرية جيمونا. (يب راديو)

روما – وصف، يب – قال مصدر رسمي امس ان عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب شمال شرق ايطاليا زاد على الالف. واوضح ان ٦٠٠ جثة انتشلت حتى الآن من تحت الانقاض.

وتابع رجال الانقاذ نقل الجرحى الى مستشفيات شمال ايطاليا بواسطة طائرات الهليكوبتر كما رشوا ادوية خاصة على انقاض ٣٠ قرية دمرها الزلزال لمنع انتشار الاوبئة.

وزار الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني المنطقة المنكوبة والتقى عدداً من النازحين واعرب لهم عن استعداد الحكومة لتقديم كل عون لهم. وقدرت مصادر رسمية عدد النازحين بـ ٥٠ الف شخص امضوا ليل الجمعة – السبت في العراء.

وبدأت المساعدات تصل الى ايطاليا من الخارج. فقد ارسلت يوغوسلافيا لقاحات ضد الكوليرا وادوية مختلفة وارسلت المانيا الغربية والنمسا بطانيات وامتعة.

"النيويورك تايمس": السادات هو المستفيد المباشر من التقارب المصري – الفلسطيني

نيويورك – يب – علقت امس صحيفة "النيويورك تايمس" على التقارب بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، فقالت في مقال افتتاحي عنوانه "تحول عرفات الى السادات" ان المستفيد المباشر من هذا التقارب هو الرئيس انور السادات الذي يبدو الآن فقط كأنه يخرج من عزلة خطيرة. واضافت ان على السادات ان يشكر احداث لبنان. وذكرت انه بعدما قبل عرفات الوصاية السورية اثر اتفاق سيناء، وجد ان مصلحته تختلف عن مصلحة الرئيس الاسد في لبنان.

واشارت الى ان الطريق الآن مفتوحة امام السادات لتعود مصر مجدداً الى الاضطلاع بدورها القيادي التقليدي في السياسة العربية – الاسرائيلية: والى التصرف مرة اخرى باسم الفلسطينيين والدفاع عنهم.

وخلصت الى ان من مصلحة اسرائيل والفلسطينيين انفسهم ان ينتهي في المدى البعيد هذا التحول الدوري من وصاية الى اخرى، وان يعطى للفلسطينيين وضعاً سياسياً خاصاً بهم.

عرفات يتسلم رسالة سوفياتية

اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان السيد الكسندر سولداتوف السفير السوفياتي في لبنان سلم امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة من القادة السوفيات.

ولم تكشف الوكالة عن مضمون الرسالة.

مجلس الشعب المصري يدين سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة

القاهرة – وصف – اعلن امس بيان صادر عن لجنة العلاقات الخارجية ولجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري ان موقف اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة يتنافى مع اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط.

ودعا البيان كل الدول الى وقف مساعداتها لاسرائيل "التي تمكنها من استمرار احتلالها للاراضي العربية" واكد "وقوف الامة العربية وراء الشعب". كما وجه "التحية والاعزاز الى الشعب الفلسطيني الصامد في المدن والقرى في الضفة الغربية والاراضي العربية المحتلة".

● في تل ابيب اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي انه تم اكتشاف مجموعة سرية تابعة لمنظمة "فتح" في غزة. واكد ان المجموعة كانت تنوي القيام بعمليات تخريبية في الاماكن العامة داخل اسرائيل.

اسطنبول تستعد لاستقبال المؤتمر الاسلامي السابع

اسطنبول – وصف – تستعد السلطات التركية لاستقبال المؤتمر الاسلامي السابع الذي سيعقد في "قصر اتاتورك للثقافة" واوتيل شيراتون واوتيل انتركونتيننتال في ساحة "تقسيم" في اسطنبول.

وفي انتظار وصول وزراء الخارجية والوفود من ٤١ بلدا من اعضاء المؤتمر الاسلامي، تسود قصر الثقافة حركة نشطة.

وذكرت مصادر صحافية ان نحو ٩ آلاف شرطي سيتولون حماية الوفود، اضافة الى مظلة واقية مكونة من ٣ طائرات هليكوبتر وعدد من الرماة الذين سيتخذون مواقع لهم على الابنية المحيطة بمكان انعقاد المؤتمر.

السوفيات الاعلى يمنح بريجنيف لقب ماريشال

موسكو – وصف – اعلنت امس وكالة "تاس" ان مجلس السوفيات الاعلى منح السيد ليونيد بريجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي لقب "ماريشال الاتحاد السوفياتي".

ويحمل بريجنيف منذ ١٩٧٥ لقب جنرال في الجيش السوفياتي وهو يشغل منصب "رئيس مجلس الدفاع للاتحاد السوفياتي".

وبريجنيف هو الماريشال الثامن في الاتحاد السوفياتي الذي ما زال على قيد الحياة.

وهذا اللقب يمنحه مجلس السوفيات الاعلى نظراً الى "كفايات استثنائية في قيادة الجيش".

دمشق: انتخاب سركيس حجر الزاوية لتسوية الازمة نهائياً

دمشق – وصف – استقبلت دمشق بارتياح شديد نبأ اجتماع مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في شخص الياس سركيس.

وعلى رغم انه لم يصدر اي تعليق رسمي على هذا الانتخاب، الا ان الدوائر في العاصمة السورية اعتبرته بمثابة "نجاح للجهود التي بذلت في اطار المبادرة السورية من اجل اقرار السلام في هذا البلد الشقيق".

واضافت الدوائر السورية ان هذا الانتخاب يعد بمثابة "حجر الزاوية في التسوية النهائية للازمة اللبنانية".

وستكون الازمة اللبنانية من بين الموضوعات التي سيبحث فيها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك حسين ملك الاردن الذي وصل صباح امس الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وفي بيروت ادلى السيد سهيل سكرية الناطق الرسمي باسم وفد القيادة القومية لحزب البعث بالتصريح الآتي:

"اننا نتمنى للرئيس الجديد التوفيق في المهمات الجسام التي نيطت به من اجل بناء الدولة على اسس جديدة وعصرية تتلاءم وطبيعة التطور الذي يجب ان يحظى به، خصوصاً ان اللبنانيين ضحوا بالكثير من اجل ذلك. وان ما هو معروف عن الرئيس الجديد يدفعنا الى التفاؤل بانه رجل التخطيط والتنظيم والاخلاق".

واضاف: "اننا نهيب باللبنانيين كافة ان يكونوا يدا واحدة وقلباً واحداً من اجل بناء لبنان الجديد الذي يريده الجميع، متعاونين مع الرئيس الجديد حتى يستطيع ان ينهض بما هو مطلوب ليصبح لبنان درعاً لابنائه وللمقاومة الفلسطينية والحق العربي".

تعيين صبرا مديراً لمكتب الجامعة العربية في روما

القاهرة – وصف – قرر مجلس الجامعة العربية تعيين السيد محمد صبرا السفير اللبناني في القاهرة مديرا لمكتب الجامعة العربية في روما لمدة ٣ سنوات بناء على اقتراح الامين العام للجامعة.

وقرر المجلس ايضا تأييد ترشيح لبنان وسوريا لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة.

"روز اليوسف": سوريا ستجدد للمراقبين في الجولان

القاهرة – يب – ذكرت مجلة "روز اليوسف" ان سوريا ... التجديد لقوات المراقبة الدولية في الجولان، وانها ابلغت ذلك الى ... المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وتنتهي مهمة القوات في الشهر الحالي.

استنكار لابعاد رأفت وخطاب

اصدرت "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" في ... استنكرت فيه "الاجراء ... الذي اقدم عليه النظام ... بابعاد المناضلين الفلسطينيين صالح رأفت وعارف خطاب" وطالبت "القوى الوطنية ... السلام والتحرر في العالم ... اجل عودة رأفت وخطاب الى ... وضرورة الاعتراف بحق ... الفلسطينية في الوجود والعمل".

مبارك لا يستبعد تغييراً في الموقف السوفياتي تجاه مصر

القاهرة – رويتر – قال حسني مبارك نائب الرئيس ... في حديث نشرته امس مجلة ... والتلفزيون انه لا يستبعد تغيير في الموقف السوفياتي السلبي تجاه مصر".

وذكر مبارك ان تغير السوفيات "امر محتمل ... الموقف السلبي الذي ... السوفيات في الاعوام الاخيرة ... طبيعياً ولا منطقياً ولا يستند ... ارضية صلبة ولا بد ان ... المسؤولون السوفيات ... سياستهم وبطلان المقومات ... تقوم عليها (...) واذا حدث التغيير الذي قد يأخذ بعض ... نتيجة اسلوبهم في التحرك ... اتخاذ القرارات، فلا اعتقد ان ... الصين سيتغير لاننا لم ندخل ... محور ضد احد انما نتعاون ... مع من يتجاوب معنا ويبادلنا ... في توثيق العلاقات".